J'esiel

رئيالنحرر: اسپروجسري

May 1952

(الجزء ٥ - الجلد ١٢٠)



القنطف المقنطف



يومض هـ ذا المدد من المقتطف ومضاته الخفيفة السريمة وسط هذه الفياهب ليحي عبد جلوس الفاروق ، مهنتًا به الامة المصرية داهياً للمليك ، راجياً له أن يبلغ مآمله ، ويحقسق آمال شعب وادي النيل في ولي عهده الوليد السعيد .

وكم رجونًا من صميم قلوبنا ألا يستهل هـ ذا الشهر الأغر على الوادي إلا ونحن مستكاون لسيادتنا ، ممتمون بأمانيه ا ، أفرون من جهادنا بالمزة ، منتبون بكفاحنا إلى الحرية ، لولا التواه الحوادث منا 11

وهَا نَحْنُ أُولًاهُ مَا زَلْنَا نَسْرِي فِي دَرْبِ طُونِلَ لَتَمْنَى أَنْ يَفْضَي بِنَا إِلَى وَادِي الْحَرِية المرع الخصيب ، وإلى جناب السلام المطمئن الوادع .

وبقدر ما ترهقنا الاحداث ترجو الله أن ينجلي ليلها عن صبح باسم نضير ، نستميد فيه حرية الرأي في شئو تنا العامة ، ونستكل به شخصيتنا الدولية ، و عمتل مكانتنا المرموقة

ونحن - وإن كنا أقل الناس إشفاقًا من الرقابة ، وضيقًا بالأحكام التي تسود مصر ، والتي افتضتها الاحداث – إلا أن الحربة حبيبة إلى أرواحنا ، عزيزة على نفوسنا ، لأنها جزء من حياتنا لا تصل الانفصام . .

ومهمة التوجيب الواعي ، والنقد النزيه – التي ماشت لهما الصحافة ، وعاشت المعاصر لا بدُّ منه لبقاء كل أمه تربد أل تأخذ مكانها على وجه الارض ، وتثبت كيانها في دوامة الأحداث الجارفة .

ينفرد هذا المدد من المقتطف بين عددين من أعداده الممتازة التي وعدنا بها التراه ، فقد قدمنا لهم عددنا الفريدالماضي عن و ابن سبنا الفيلسوف » ، الذي وضعه الآب بولس مسعد ، فأشرك قراه المقتطف في مهرجان الرئيس ابن سينا ، حيث كان يقوم في بفداد فاصعة فيصل ، وكانت تدمج هذه الفصول الممتعة في الفاهرة عاصمة الفاروق .

وابن سينا أشهر من أن يعرف إلى العالم شرقيه وغربيه ، فقد شفل العاماء والفلاسفة والمفكرين منذ معرة قرول ، وسيظل كذلك دوحاً سارياً بين جواب الكون إلى يوم ينقض .

والدكتور بولس مسمد أحرف من أنى يقدم إلى قراء العربية ، فهو أديب عالم فيلسوف ضليم ، ذو قدم ثابتة في شتى فنونى الممرفة . وقد استوسى موضوعه من هذه الفيسات العربية التي ضاء بها العالم ولايزال ضيارًها بلتمم بين آفاق الشرق والغرب.

أما الصنو النائي من أعدادنا المنتازة فسيأنيكم عبر البحار، حيث تفترب المبترية المصرية التي لم تجد في ثرى النيل ربًّا ولا عبماً ، ولم تجد في جو النيل مقنماً من الحرية تحلق في محاله ، فارتحلت الى حتاك . . إلى حيث تجد التكريم والآجلال والتوفير ، وإل كانت تتلقى بسمير الفربة ، وتحترق أسى من أجل الوطن . سيكوف عددنا القادم مدجماً بيراع العالم الجليل ، والعامر المبقري الفذ الاستاذ و الدكتور أحد زكي أبو شادي ،

삵

والمقتطف اليوم بتقدم وقوراً هادئاً في هيده المساسي ، حيث يخلف وراه، سنين طوالاً من الجد والدأب المتواصل في خدمة اللغة والآدب والثقافة والقوميسة العربية ، قاركاً وراه، تراتاً يتحدث بتمخار وهزة عن جهاد، الطويل المجيد ،

وهو يجدد المهد لقرائه ومشتركيه السكرام في مصر والعالم العربي والمهاجر، أنه صيطل على المهد به ، باذلا قصاراه فيا عاهدهم عليه بجددا العزم ، متخذاً من تجارب السنين قرة تعينه على الكماح الطويل المقبل . وإذا لم تواته الطروف أن يحنفل بعيده المامي ، عليه لسميد إذ يقدم لقرائه الاعزاء — بين الفينة والفينة — أفذاذ العلماء وتوايغ السكساب يتحدثون إليهم أعاديث الفكر والفن والادب والثقافة .

وهماؤنا إلى الملي القدير أن يوفقنا للوظاء بما ماهدنا مليه قراءنا الآكر مين ?



من صور الثالة الساسية ?

الاتجالا الحضاري في عصر نا النري



للأنشتاذ فيلأح الدين الشريف

لا يصح محديد السلم عجرد حدود اصطلاحية أو نخوم رمزية محصر في نطاقها المرسوم طائفة مدينة من الممارف والمملومات وإذ العلم في طبيعته وجوهره مجموعة من دافيم الموسولة بصمم الروح وإن صح هذا التمبير وإنه لصحح فالعلم روح كل محاولة من المحاولات وكل مجربة من التحارب ووهو من ثم الدافع الممنوي لكل نوعة أو سليقة نفسية تغري الانسان باستقصاه وكشف ما وراه الظواهر والسطحيات . وهو أيضاً المحرك الفرال لروح كل منهج من المناهج وكل أسلوم من الاساليب التي يتهدى مها الانسان و هذا الخالق الصغير والكائن الممكس والي التمرف الدائب على أي مهبول أو مستحدث من الحقائق والإفكار والقيم .

والعسلم في جلته « فن » أصيل من فنوق العقل الانساني العربق ، المكافح دائماً في سبيل النحور من كل قيد من القيود المبثوثة أعامه على طول التخوم الفاصلة بين الجهل والمعرفة ، بين ممدكتي الظلام والنور ۽ فبالملم إذن يتجسد ذلك المظهر الروحي القوي لايمان الانسان إيمسانا أبديًا ومثالبًا بقدرة المعرفة وسلطانها، أو يممني آخر بقدرة المقائق وحدها على جعل أفراد الجنس الانساني أحراراً وسعدا، في الحياة .

وعة على قمة كل ضرب من ضروب الممرفة الانسانية ، ترتكز تلك المقيدة الراسخة التي تنادي بأن آمال الانسان الشريفة ومطامحه الدلميا ، متوقفة على اندباح دائرة الرقمة التي يسودها حكم المقل لاحكم الطفيان والقوة الماشية ، لأن المقل لا الفريزة ، هو الذي يرجمه أبداً مصار الانسان ، ويحدد ويحكم الملائق والصلات التي تربط بينه وبين سائل المرجدة في عامة بقاع المالم .

ومن هنا كالى السر في اعتماد حركة التقدم العلمي على حرية الاستقصاء والبحث إلى أبعد حد ، وفي استنادها داعًا الى حرية التبادل العقلي في محصول الآراء والآفكار بين الرجال الآحرار في العالم . والثابت الذي لا مراء فيه أن قوى الابداع والخلق القي ينطوي عليها العلم ، تصدر أصلاً عن تلك الخاصية التي تجعل المعرفة الحرة قابلة للانقسام والتشعب على وجه الدوام ، الى أنماط جديدة من الفنون والعلوم والمعارف .

ولو أننا عدنا قليلاً الى الوراء ، وسر حنا البصر في أحداث عصر مديد من الجهاد العلمي السابق على اكتشاف قرة الدرة ، لهر تنا سلسلة نظيمة من الاحداث الحافلة بو قائمها وأبجادها ، تماقبت خلالها أجيال من أحراد الفكر في أثرها أجيال من شهداء الحقيقة ، انصرفت عقولهم التو اقة الملهمة الى التساؤل والتجريب والشك وسبر أغوار كل شيء بقصد استخلاص الحقائق التي تنظوي عليها طبيعة هذا العالم المادي وظاهراته المختلفة . ولقد جاء العصر الذي تو ج فيه هذا الجهاد المرير «العذب» بنصر بلغ من روعته أن خفيت على الانسانية الواعبة المنقفة حقيقة الخير وحقيقة الشرفيه .

إن الناس في عالم اليوم المضطرب الحائر ليتساء لون بحق: ترى أكان اطلاق هذه الطاقة الكبرى الكامنة في دقائق المادة أمراً من الأمود الباعثة على غبطتنا وارضاء غرود التحضر فينا أم أننا خليقون بأن نقشاء م وننكش من فزع وذهر، لأن هذا الانسان «العفريت» الذري ويطلق له السراح العفريت» الذري ويطلق له السراح ليفعل به الافاعيل الى أقصى مدى تطبيقه طبيعته 11

إن إجابة دقيقة شافية على هـذا النساؤل ليست أمراً ميسوراً أو موضوعاً عاديًا فستطيع لاول وهات الاحاطة بكل نواحيه . وعلينا أن ننتظر فسحة مديدة وكافية من الوقت تتمرّض خلالها معابير حضارتنا للاهتزاز والتقلقل ، لنستطيع الحبكم مطمئنين ، سواء في عهدنا أو في عهود ذرارينا ، على مدى الغنم أو الغرم الذي يصيب البشرية من وراء مثل هذا الانقلاب الحائل في سير المعارف والعادم التي تبنتها حضارتنا الراهنة ،

فالحق أن لهذه الحضارة أساليب وقوى ومكتشفات هريقة عرافة الآصول الحضارية ذاتها ، وهذه المكتشفات وثلك القوى ما زالت مزدوجة الطبيعة متعددة وجوه النفع والضرر والخير والشر على السواء ، حتى ليكاد الانسان يحمار حيرة مطبقة وهو يسائل فكره في اي مكان من ثبت الحقائق والقيم يجب أن تسلك ، وما هو على التحديد مقامها من تواث الحضارة العام 11 وأقرب مثل نسوقه في هذا المقام قوة « النار » ، هذه القوة الطبيعية الهائلة القى صاحبت الانسان منذ فجر التاريخ البشري ، واستطاع بها أن بحدث ، في متعاقب أدوار النار نخ ، الخوارق والمعجزات في مختلف نواحي الانتساج السلمي غير العالم ورفاهية الانسانية ، ومع كل فان في مقدور هذه القوة الجبارة ، اذا أفلت زمامها من بين أبدينا ولم نستطع التحكم في أوجه استغلالها كافة ، أن تحدث لنا أشد النكبات والكوارث ونظرة واحدة الى وسائل الملاك العسكري في هذا العصر ، تلك التي تحصد حياة الناس ولمنات والألوف دفعة واحدة ، وتحيل مدنا آهلة الى بجرد رماد وركام في طرفة عين نظرة واحدة ، كفيلة بأن تقنعنا أي عدو مروع هذا الذي يستتر أمامنا في نباب المعادم الآمين ، أو الصديق الوفي الكريم !

ø

إن تحديد الاجابة على هذا السؤال لهو من قبيل الاجابة التي قد يطلب إلينا تحديدها من طبيمة (الآلة) أو عن خصائس هـذا (العسر الآلي) الذي تحيا منهوكي العقوله مستوفزي المشاعر والاعصاب بين ضجيج قواه (الميكانيكية) الهائلة .

وأبّا ما كانت الاجابة على هي من هذا كله فان الذي لا مراء في بداهته وصدقه هو أن الرجعة المطلقة او حتى النسبية محال بتنافي مع سنن الحياة وقو انين الطبيعة ، وأن عاولة القضاء الابدي على كشوف الحضارة وقوى الابداع فيها ، بقصد الحلاص الدائم من جوانبها الشربرة وتأمين الانسانية من غوائلها ومضائكها ، محال كذلك ، بل لعل مجرد التفكير فيه بوحى ، الى جانب هرائة وسخقه ، بالنكسة الرهيبة الى مصور الظلام والموت ، حين كان مم المجتمع البشري ، ممثلاً في طفاته وجلاديه ، القضاء على ذلك الدافع الفطري العميق الذي يحفز قوى العقل البشري ويحدوها إلى ولوج رحبات وآفاق جديدة من البحث والادراك والحالاص من ربقة الأوهام والحرافات ، حتى يفدو في مقدود الانسانية أن تستعلى دوماً على رواسب تفسها المكبوتة ومنبطات حاضرها القاتم ومن ثم فال هذه الزمات الفلسفية المنهوسة التي لا تني تصرخ في سبيل الدعوة الى حياة الفطرة الآولى والانقلاب الى الماضي البعيد في حياة الانسانية ، للاستمتاع بمباهيع المهاة الساذجة بين أحضال الطبيعة ، لبست إلا لوثة مارضة من هذه اللوثات المعتومة الحياة الساذجة بين أحضال الطبيعة ، لبست إلا لوثة مارضة من هذه الموثات المعتومة المحتومة المح

التي يخلفها الكبت الحصاري في خلائق الانسان وطباعه الأولى . هذه الطباع المركوزة في أخراره البعيدة وراء ستار من تحديثه وتهذيب الظاهر.

فالآلة إذن ، بكل ما أجدت وما تجده من فنول النقانات المحيبة والممارف الصناعية والفنية المقدة لتي ممت آثارها قل جوانب الحياة . هــذه الآلة ، ليــت في حد ذاتها شرًا صرفاً أو خيراً محصاً. أنها مصدر لكل خبر و لمعة ، وهي عامل من عو امل رفاهية الحياة وسعادة الانائية ، حين يستخدمها الانسان في محقيق أهدافه الخيرة ورهي مصدر أصيل لكل نقمة وقر وموبقة حين يعمد الانساق، مسوقاً بسعار نزعانه الهسجية الأولى الى قضاء أغراضه الدر و محقيق شهواته المتعددة المسفة عن طريقها. و تخلص من هذا الى أن عرات هذا النقدم للملى والفني الدائب النطور والحركة ، في مقدورها أنْ عُمَمَ على الانسانية بذلك الأنحطاط الروحي والمعندوي الذي يردها وشيكاً الى درك الحيوانية ، كاأن في مستطاعها أن تفتح لها عالات جديدة ورحية من الفرس والاحكانيات والقوى التي تجدد شماب الحضارة وترجع على الدوام كمعة قيمها العليب التي تقذي روح الانسان وتسور له على معنى جديد ومثالي الامجاهات التي يجب أن تنصرف اليهما أفكاره ومشاعره وعزماته . ومن منا وجب طينا أن نقرن هيذا الطابع الثنائي ذاته، الذي بكشف عنه دور الآلة ومهمتها في الحياة ايجامًا وسلبًا ، بأرواح وضمائر العائمين عليها والمستنبطين لسديد أتماطها وعاذجها ومحالات قواها . وكل محاولة تهدف الى الفصل بين ﴿ رَسَالَةِ ﴾ الآلة وبين « رسالة » الضمير العلمي الذي يحتضن وقوازر حركة البحث والابتكار والكذف ، وبوجه أقدار الفكر والحضارة ، ليست إلا محاولة فادرة لاطفاء شملة الايمان بصلاحية الحنس البشري للارتفاع بموازين الروح والارتقاء وأحداف المادة وتعزيز إعاننا الدائم بالنيم المليا للحياة على تعاقب مصور الحصارة .

والحق أنه ليس يكني أن تواصل الآم حركات البحث العلمي و ترصد لهما الآلاف والملابين في ميدان المساراة الآلية والملابين في ميدان المساراة الآلية والفنية مدفوعة بسعار النسق أو شهوة التفوق وحدها ، وليس يكني قيام المنظات الدولية بأعداد وامج عالمية وائمة بقصد احياء والعاش مرافق القارات المنطقة في مضمار النحضر لمضافقة نسب الانتساج ورفع مستويات الحياة فيها ، وليس يكني تطبيق الوسائل والاساليب التي من هائها الماحة تمرات العارم والمصارف الفنية للملايين العديدة

التي تحيا في كثير من بقاع السالم فريسة للتعاسة والموز المادي و ولكن الأم من ذلك كله والآدهي الى اثارة عنايتنا وتحريك بلابلنا وحفزضائر الجلق كافة ، هو الدأب مل اشاعة أول جديد من التربية العالمية لا يفصل بين الضمير الاجتامي في النزعة العالمية والقنية ، وبين الضمير الاحلاقي ، لول من التربية بؤمن بأل النقافة الاجتمامية والملمية متمدة الثقافة الأخلاقية ، قيصبح شفل العاماه العافل ، في كل زمان ومكال ، أن تجي، ولائد أفكارهم ونتاج مخيلاتهم ، من آلات وعترمات وأساليب ومعرومات ، مطابقة ي صميم الفرض والغاية لروح التماليم الادبية والممايير الاخلاقية ، وإلا ظلت البشرية مستهدفة أبداً لسلسلة متملة الملقات من الحروب والكوارث والجامات ، معرضة المخراب في مواردها الطبيعية واستنزاف قوى ثرواتها المكامنة ، وكوزها الحبيئة ، بسبب إفلات زمام د الآلة ، وقيادة « الهرك الميكانيكي ، من سيطرة ووحي أولئك الله بن يفاجول صالح البشرية على عل شيء آخر ، ويؤمنون على الدوام بأن العلم مجومة من والقيم عالا طائفة من الممارف والمدركات، ويؤمنون أيضًا بأن السياسة الدولية بهب أَنْ تَنْطَيْعِ نَطَائِعِ الْسَانِي سَمْحُ أَصِيلٍ . وَيَغْيِرُ هَــَذَا مُجِدِنًا حَقِيقَينَ أَنْ نَنْسَالَ في النهابة الى أروع الكوارث رأ نكاها ، تلك هي كارثة الوجود في عالم جرده العلم والعقل الانسابي من نسمة الوارع الأدبيُّ وتروة الساوك الآخلاقي الى الابده صواه في ميدان الصلم أو في ميدال الاجتماع والسياسية . واسبيل من هذا الذي عرضنا له ، فستطبع الحكم على مستقبل المضارة الانسانية في حدا المصر الدي الذي تستشرف أقدارها له ۽ ولمل اتساع نطاق معارفنا ومداركنا من عالم الدرة ، وافترال هذه الممارف العلية والفنية المنفعية بنصيب أرقى من النعام والهبة بين أجناس البشر ، وبقدر أعتام من الابحان بجو أنب الملاح والخير في الانسانية وفي قيمها ، لحقيق أن جمعل من هذا العصر الذري الذي رَغ فِره ، عصراً الرحمة والانناه والمنساه والأمل ، بل مصراً من أكثر مصور الناريخ البشري خيراً وبوكة .

قبل ترى تثبت الانسانية حيوبة روحها ، وتؤكد وجودها وتعلى من هأن إرادتها الابجابية الخيسرة ، فتستعلى على حاضرها السيامي والاجتاعي القائم ، أم تراها تستخذي للمواتف الاستضراء والشر والانانية ، فتطويها ظلمات المدم الى فير بعث أو رجمة ١ المواتف المدم الى فير بعث أو رجمة ١ المواتف المدم في هذا البحث الى كتابات لمكسلي وراسل وليجال ولاسكي وليلنتول .

日日日日日日日日日日日日日日日日日日

الارب الجديد



للأيت اذيت لاترويسي

サマ カ マ る ヤ な マ カ セ

لكل أمة خصائصها التي تستوعب نشاط أبنائها . والشباب والطلبة أعظم من يمثلون هذه الخصائص . فني انجلترا نجد المناية الكبرى بالرياضة ومبارياتها . وأحيانا تستوعب أخبارها أكثر من صفحة في الجرائد المصيبة . ولكننا لا نجد في فرنسا مثل هذه المناية بالرياضة . وانحا نجد في مكانها عناية بالآدب .

والمدارس الفرنسية الثانوية هي في صميمها كليات للأدب الفرنسي . ذلك أن الطالب يعرض اللغة دراسة وافية ويدرس أدباء فرنسا القدامى والمحدثين بالروح الوطني والذوق الفني . وبميد أن تجد طالباً يخطىء في لغته حين يتكلم فضلاً عن الخطأ في الكتابة .

وفي باريس هــذه الآيام حركة أدبية تندغم فيهــا السياسة والدين والفلسفة ، هي الحركة الوجودية التي بتزعمها بول سارتر.

ولهذه المركة عبرة بل عبر كثيرة . فان وصولها إلى الجماهير بل الى العامة برهان على الرتفاع المستوى الثقافي بين الشعب . ذلك ال لها أنصاراً وخصوماً من الشعب . وهي سياسية من حيث أنها تخاصم المذهب الماركي . وهي دينية من حيث أنها تلغى الغيبيات التي وتكز عليها الدين ثم هي أيضاً تأخذ مكان الدين في تعيين الاخلاق والقيم الانسانية . ثم هي فلسفية من حيث أنها تعالج جميم المشكلات التي يعالجها الفلاسفة كالمبدأ أو الميعاد والمصير والاسلوب والكائن البشري بين كونه وبين خلاصته أو بين لشأته وبين لضجه.

ولست هنا أقدح أو أمدح هـذه الوجودية ولكني أستخلص عنها هذه العبر التي ذكرت، وأحب أن آؤكد أن أعظم هـذه العبر هي ان الآدباء يقومون في فرنسا من

بداية هـذا الفرن مقام الكنيمة والكهنمة . والشعب يسترشد بأناطول فرانس واندريه جيد، وهنري باربوس، ويول سارتر. كا كان يسترشد أسلافه بكهنة الكنيسة وقديسها.

وهـذا طراز آخر من الآدب لم نعرفه نحن في تاريخنا الآدبي إلا إذا عزونا الى المعري هذه النزعة أو هذا الموقف حين أخذ على نفسه الاضطلاع بتعبين الآخلاق ورمم القيم. وقد فعل ذلك في حذر وتردد. وأحياناً في مراوغة وتهارب وقد كان المعري بشريًا ينكر الفيبيات.

أما أدباء فرنسا فيضطلمول بهذه التبعات دون خوف . وعم يوجبون أدبه هذه الوجهة منذ بداية القرن العشرين ، وكثيراً ما أفراً لاحد النافدين نقداً موجهاً إليهم فلا أدري على هو ينتقد ديانتهم أم سياستهم أم فلسفتهم أم أخلاقهم أم فنهم ا

والواقع أنه يننقد ، أو هو يحاول أن يستوعب في نقده كل هـ ذا . وقد سبق هـ ذه النزعة الادبيـة الاستيعابية للحياة محاولات ابتدائية من بازاك ، وفكتور هيجو ، وزولا .

فان بازاك الذي يعد أعظم القصصيين في القرن الناسع عشر قد استطاع أن يجمل القصة مسرحاً للنقد الاجتماعي. وهو نقد دقيق وبصير مما . ولكنه لم يكن على وجدان الادب الفرنسي الحديث بأن الاديب يجب أن يكون على ابحان وكفاح . كا نجد في هنري باربوس مثلاً . ثم جاء بعد بلزاك فكتور هيجو . فكان مكاف أي السياسة يدعو الى الجمهورية كاكان في «البؤساء» بصيراً بالخفايا الاجتماعية والشقاء البشري.

ثم جاء أميل زولا الذي نهيج نهجاً جديداً في « الطبيعية » أي نتل الحقائق البشرية كما هي بلا تزويق . وشرح الطبيعة البشرية طارية مكشوفة . وقد وجد في آيامه أنصاراً يحبون الصدق ولو آلم كما وجدخصوماً يكرهون الحقائق لبشاعتها .

وهذه البزرة التي زرعها اميل زولاً ، وهي النزام الحقائق وتحري الصدق ، دول القناعات المخفية ، هذه البزرة هي التي نبتت في القرن المشرين وجملت الآدباء الفرنسيين يجاجون المجتمع وبكشفون عن حقائقه في استقلال الرأي وثبات القصد .

ووافق ذلك تقبقر الكنيسة . وفي فرنسا تقاليد ، منذ النورة الكبرى ، ضد الكنيسة . وقد انتهت هذه التقاليد الى فصل الدين من الدولة في أوائل القرن الحاضر . وسار التمليم في المدارس مدنيًّا بحمّاً . حتى ان أمثلة النحو والصرف في الكنب الابتدائية كان يعني مؤلفوها فيها بحذف الكلمات التي تدل على معنى كنسي أو ديني .

وزاد في تقهقر الكنيسة أن الروح المادي تفشى وساد المقول. ولذلك ما ندهش له نحن في مصر ، لم يمد له من الخطورة ما يدعو الى أقل الاستغراب فضلاً عن الدهمة في قرنما . نان بول سارتر مثلاً يجمل الالحاد أساس فلسفته دون مبالاة للرأي العام .

وليس بين الآدباء من هو أحب الى القارب من أناطول فرانس. ومع ذلك لا يخلو كتاب له خذا الآديب من زندقة. وهو على الرغم من استغراقه في الشمائر والعبارات الدينية ، بل على الرغم من الاحساس الديني المحيب الذي يتسم به ، يعود على الكنيسة بالشورة ثالباً جاحداً ولكنه يجحد بلا غضب اذ هو يضحك على الدوام ويضحك في حنال من خصومه .

ثم يجيء أندريه جيد، وهو بشري الدبن يجحد الفيدات كلها، ويدعو الانسان الى أن يرتفع فوق نفسه وبنشد الهدف الاعلى بمد الهدف العالى، ثم هو يكافح في المساسة فيو لف ضد الاستمار وضد الاستفلال وأحياناً يستهتر ، ولكنه في استهتاره محس بالتبعات الفنية حتى لتكاد تحكم عليه بأنه انما يستهتر تلتجربة الفنية فقط .

وفيا بين ١٩٢٠ و ١٩٣٥ نجد كانباً عاصفاً هو هنري باربوس . يكتب ويعمل ايماناً وكفاحاً . وهو يلخص في أدبه ، في فلسفته ، في سياسته وديانته ، كل هذه المنزمات التي سيقته . ولكنه يمتاز هن جميع هؤلاء الذين سيقوه انه مع الشعب . ولذلك كان محمقياً كا كان مؤلفاً ، وشيعته باريس عند وطانه في ١٩٣٦ كا لم تشيع كانباً آخر منذ وطانه في ١٩٣٦ كا لم تشيع كانباً آخر منذ وطانه في نكتور هيجو .

وأخيراً نجد بول سار تر الذي يمكن أن نمده خصماً سياسيًّا لأنري باربوس. ولكنه فيا عدا السياسة يمتاز على كل من سبقوه من حيث انه جمل الفلسفة موضوع القهوة والجربدة ينافشها المهال والطلبة كا يدرسها الآثرياء من النساء والرجال.

وليس شك أن هناك نزعات استهنارية في الآدب الفرنسي ، كا نرى مثلاً في مارسيل بروست أو بوداير ، على اختلافهما . ولكن يجب أن نمترف أن هسذا الآدب ينحو في مجله نحو الجد والاحساس بالتيمات الاجتماعية . ومن هنا هذا الاحترام الذي يجده من الجمهور . وهو احترام بأخذ مكان الاحترام السابق للكنيسة .

وهذا الما ال الا عن وساله لمصرية درية را كيها مه دون . يه

وهده جملة لأحرة نحدج لي مسير . دلك أن لأديان غميه : " كانت محملها درس وأنف لمنا و ه ت ول الم القيم الأحافيه والاحتماء و اله د ديان كانت فيم لآحرة و م كل فيم لدنيا فكال هليه أل دكون صاحبي هرس التحق استمتع با ووس والاشم ش لا مقولة دور المرت عالم هذا حروبة و الكرا الأوس المصري ، للا و الم كانه عليه المعالم المعالم المدال المعالم المحافية المحتم المعالم المعال

ومن هد المهد كول و ه ه، فه ه أو در به ي سرار ه دم الداد بهم أن هدا المؤلف بدعون عي النهر رس بايات الضلية ومن المجتمع الله معرف أما في هذه الحال ، أي بعد السحرر ، سنجيش في ظامله همياء ولا به صالة و الا و مده مدل أن يسترد المدالة أنه ممونة دون أن سترد الما معلى منميرة .

Section of the second

1 . . .

من ، وپ وسی در می از در می در

في القدهور ما يكم مم

· Ji Fish y sail from

المدر ، مص في رد :

المدر ، مس في عر ده :
المدر ، مس في عر ده :
المدر ، مس في عر ده :
المدر ، مس في عر ده :
المدن عن مس في مر ده :
المدن عن مس في من المدن عن المدن

ر المالية الم

مانى ومانى من أذاه خسائرًا لفنى بخادع أو بخادع مابرًا هل كان الاستمار إلا جائرًا 8 لاعدةً ما خان الاباه الشائرا هو عاية الاجرام الموطن الذي الذي الذي الذي الذي المداً معنعة أوطن الممداً معنى خلاصه إلى الماء ، وإنها الماء ، وإنها

أعطي أعدز نهاي فكراً صائراً فوهبت صدق هراي لهنا شاهراً فهو (ابن ارى) كيف قال مكابراً أن يحذروه مفارساً ومستاوراً تبرح نحدات عنده عهداً فادراً وقتلن فيفن الوضيع ضائراً مهما تقلب في المقاهر ماكراً فن القطيعة ما يكون الراجراً وفاير تؤمل فيه بمثاً باهراً!

يا لينني كنت الفداه وإن أكن وأبيت من شيخوخني اسقامها ما كال من شيم الآسود تسفيل قرن من التفرير علم نشأنا الفادر السفياخ ، (نافارين) لم من التفين الدسائس : . . من تلقين الدسائس : . . من تلقين الدسائس : . . لا تنجوه سوى القطيمة محد أو ما يكون به الحلاص ليومكم أو ما يكون به الحلاص ليومكم

الله المام المام

حذراً بني وطني ا وكونوا وحدة ليست سلامتكم عبالاً هيناً لا تأسفراً مهما حرثتم من التجيع وصية وبن بسألما المربد من التخيي المجدود وتعلم فهو الغني بذاته من ذكره وخذوا بأسباب لمنعة عاضر كرنوا من الههداء في اعبازكم لا عذر بعد اليوم عند تهاون

الجوامل المؤثرة في انظم الانتصادية لدى تماثل البدئية



, F. F. 11 . 11

إن المظم الاقتصادي الذي تقبمه حماعة ممينة ، لهو وليد عوامل ثارثة مهمة اله مل المسادي ، والمامل المفسي

قالمامل المدي (mate iai) يتصمن علاقات لانسان المبارية المبيئة المعيطة له . والعامل الشكلي (tornai) هو في الواقع ه المنظيم الاجتماعي له الاجباعي أو بعمي آحر هو شبكة الالترامات التي يرتبط بها الأفراد بعضهم نحو اعض ، وتحددها براكر الافراد في لمجتمع أما العامل المقسي (pay-liotoxical) فيتصمل مسألة اللهيم المادية والمعتوية بعكل عام .

على أن هدالت عاملاً رابعاً بؤثر في الدظم الافتصادي ، وهو الناثير الخدارجي أو التساريخي مثل تأثر جماعة معيمة الصفات جمعة أخرى عجاورها ومثال فلك أن جماعة المسكمي تعلمت تربية غزال الربة (علام المعدد) من قديلة عليه وفيك أز في أعقاب الحروب (المعدد مهدد المعدد) على المعدد في المعدد في المعدد المعدد المعدد وفيه أفر بقبة وميلافيزيا ، والمعامد المعدد وفي أفر بقبة وميلافيزيا ، وتقدم الجدامات وفقاً لموج عدامة ، أو تدم لكيفية عددولهم على المعدم ، فهذالك الدواع العميد دون المعدد وفي المعدد المعدد المعدد وفي المعدد المعدد والمعدد المعدد المعدد المعدد والمعدد المعدد الم

وفي السبد البري هن خبوامات ما ره جرهة أم أم داً ، وهل بحدث الصيد في النسابة أم في حفر مائبة ، وهكذا .

مثال ذلك أن الاستر ليبن البدائيين بقيمول بقرب حفر مائية وحقوق الملكية للا رض التي بقيمون عليها حقوق مقدسة لا ينازع فيها ، في حين أن فسيلة Жиюдаюд البراريانية محوم بحربة من مكان الى مكان في فابانهم .

ومن الواضح أن هماك علاقة متينة بين البيئة ، والعداه ، وأسلوب الحياة ، فصيادو الحيوانات التي تعيش ورادى ، يعيشون في جماعات مبعثرة ، سريعة الشقل ، مفككة الأواصر الاجمعية ، في حين أن الماس الذين بحدون تمال الحدائق (Carden people) يقيمون في أماكن مستدعه ، ومن هنا فشأ بينهم حق تملك الارض (Land Tenure) يقيمون في أماكن مستدعه ، ومن هنا فشأ بينهم حق تملك الارض (معاملة تق في ومع دلك فليست هدف فاعدة عامة : فقيية (Arapesh) ، وهي من حنة الحداثق في فيبيا الجديدة ، قبيلة مفككة لا يرتبط أفرادها إلا كما يرتبط أفراد القبائل الصائدة ، فيبيا الجديدة ، قبيلة مفككة لا يرتبط أفرادها إلا كما يرتبط أفراد القبائل الصائدة ، فيبيا الجديدة ، فيله مؤراع رحل ، يزرعون في كل حتل المتجثون اليه بجانب اعماده على تمار الحداثق وأكل الخنازي ،أ

أما قبائل الاستر ذين الاصليين فهم رغم اعتمادهم على الصيد البري ، يقيمون كا ذكرنا في أماكن ثابتة ، بحوار القدوات المسائية ، وهم لدلك يتمتمون بمسا تنتجه الأرض من طيسات (١١٤١٥ ما ١١٤١٠) ، ولهذا فهم جماعة منهاسكة مرتبطة بنظم اجتماعيه متينة .

ومن هـذه المقارنات، لا يمكن إذن أن ندني فظريات ثابتة للنظم الاحتماعية على الخيرات المديشية والدنظيم المحتماعية الخيراس المديشية والدنظيم الاحتماعي الخيراء المعاري، وهو ما فقاهده بين أهل الوراعة.

أما النظم أو الآسكال الاجتماعية علا تتكوّن في الواقع من المصادر المعيفية مقدر ما تنكوّن من فأنس الثروة . فني ساحل أمريكا الفيهلي المفريي ، وفي البراري الفريسة ، يسكن جاعات الصبادين ، وصيادو الاسماك بمن تنجمع لديهم الثروات والمواد الفائضة . وقد تكوّمت تبعاً لذلك الأشكال المديدة من البظم الاحتماعية والدينية ، بما يقترن عادة طلاقتصاد الراعي وحسما نجد مشكلة الطمام لا تحدد لنها الاقامة الثابشة ، فن الصمب أن تتحدد المسائل الاجتماعية الآخرى مثل التنظيم الطوطمي ، والافكار أف نفيدة ، ونقيع الأدسان ، أو الصلافات بين الحسين ، ومه فلك قابك تجد مسائل

اجتماعية بعينها براه المورد و الله عن المورد و الله الله و الله

الله المفارية : وو اكل المارية الموارية : وو اكل المعارية : وو اكل المارية مو هذ المارية مو هذ المارية مو هذ المارية مو هذا المارية مو المارية الماري

تأخذ حملية ".. : ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ عَلَيْهُ مُلَّكُ الْحُصَادُ وَالْحَامَةُ طَقُوسُهَا التَّقَلْبُدُيَّةً ﴿

أما قيمة الثروة فتختلف كدلك باعثلاث القبائل والباحث بسأل هذا الدوال:
ما هي الوظائف التي تؤديها الثروة في السطاق الذي يتجاوز درجة التشبيم المسادي،
واستنفاد ما هو ضروري للحياة أ وإنك لنحب بأن الثروة في ذلك النطاق تستهدف
قيماً ثابوية مثل الميا يننة أو الشهرة والصبت ، أو القوة ، أو التقديم والسجاح ، أو الحب،
فهل نجد في القبائل مثل هذه القيم أ

في قبيلة سامو يمكف الساس على ثمار الحدائق ، وعلى صيد الأمماك . وعم يبنون الزوارق ويصنمون الشباك ولكهم لا يجمعود ثروة عما يغيض عنهم لأن نظامهم الافتصادي يقضي طبادل الحدايا ، والتداول المستمر للعائض من طباتهم ومن ثرواتهم وهذا النظام معمول به كذلك بين قبائل الزوناي (Zuni) .

وعلى النقيض تحد الجماعات في حزر الغرو برياند (Trobriand)فهم بكغروق التروة حتى درجة البخل ۽ وادك لشجدهم يجمعون الطعام شهم وحشع ، ويظل عفرناً لديهم حتى أنهم بلقو به معطها في موسم الحساد التالي لمل سبب دائ برجع الى نفسية قلقة تلح عليهم ألا يفرطوا في تمع عليه أيديهم . ومثلهم جماعة الد (Dobuans) الدين يكزون الطعام بدافع الخرف من السحر الذي له عليهم تأثير عظيم

أما جماعة الاسكيمو فلا يعرفون تملك الطمام لآنهم لعتدوله ملكاً للجماعة مأسرها وهم رغم فقرهم وفافتهم يشعرون بالطها بينة والغنى النفسي به وأعتمادهم على خبرتهم بالسيد ، ومقدرتهم على جلب الززق أساس شمورهم بالقوة وهدم الحاجمة الى اختران الطمام أو السمي لا كتناز الثروة

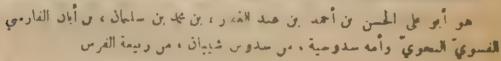
وعلى نقدمن جاعة الاسكيمو نجد جماءة الفكشي ، فهم نقيمون نظمام الملسكية ويجدمون الترران بما يميص مدهم ، ومع ذلك بجد نفسيتهم يهددها القلق والخوف من المستقبل وهدم الطمأنينة ي الحياة .



ابو على الفارسي

للايشتا ذجت دايداين

The state of the s



ولد في مدينة قساء ونفأ فيها ، ونسب إليها ، وعرف بها ، وفسا بأنفاه المفتوحة والسين والآلف ، من مدل فارس القديمة الكبيرة ، ومن أثرهها ، ويسميها أهلها بسا بالباء وينسبون إليها نسبة شاذه في العربية ، فيقونون البساسيري .

وكان مولده سنة ۲۸۸ ه في أواخر أيام الممتصد (۲۷۹ – ۲۸۹) ، وا نحاله س بلاده لطلب العلم الى بفداد سنة ۲۰۷ ه وسنه حينئذ أسم عشرة - غة في خلافة المفتدر بالله (۲۹۰ - ۳۲۰) ووفاته سنة ۲۷۷ ه عن نحو تسمير سنة في حلامه "طائع (۳۱۳ ۴۸۱) ميكون من يوم أن رحل الى بفداد لأول مرة وهو بن نسم عشرة سنة الى أن مات سنة ۲۷۷ من نحو تسمين سنة ، قد أدرك سمة من الخافه المماسيين وهم .

(١) المقتدر باقد (١٩٥٠ - ٢٢٠) (٢) القاهر (٢٣٠ - ٣٢١) (١) الراضي (٢٣١ - ٣٢٩) (١) المائع قد (٣٣١ - ٣٢١) (١) المائع قد (٣٣١ - ٣٨١) (١) المائع قد (٣٣١ - ٣٨١) (٢) المستكني بالله (٣٣١ - ٣٣١) وهو الخنيف الذي حدث في حهده القصير الافقلاب الخطير، باستيلاه المبويهيين على بغداد، وتجريد الخلافة المماسية، والخلفاء المهاسيين من جميع السلطات الدنيوية، وتجزئة ملكها الواسع لى دويلات صفيرة، وهذا الانقلاب هو الحد المفاصل بين المصرين الأولوالشاني، وهو وما جمقه، وقلاه، من أحداث جسام، كان وليد عوامل هدم كانت تدب في حسم الدولة العباسية، منذ من أحداث جسام، كان وليد عوامل هدم كانت تدب في حسم الدولة العباسية، منذ نفأتها ، منها عداء الأمويين الذين الفين الذين أقادوا الدولة المباسية ومنها المنافقة من كل أحد، وطفيان الغرس، الذين أقادوا الدولة المباسية ومنها النباع رقعة الخلافة الساماً بعيد المدى طفرة، قبل أن غذبت قوا هدها، وشر

هده الموامل شيوع اللهو والفساد والظلم .

وكان لمفروض أن الدلم يصمف بهدا الانقسام ، غير أنه انتمش لاسماب أعظمها أن الهمة الملهية و أول نشأنها كانت قو بة حدًّا فيقيت عجلتها دائرة بقوة الدفع الأولى ، ومسها أن رؤساء هؤلاء لدوبلات كانوا من الأعاجم ، وكانوا يستمدون سلطانهم الروحي و لادبي من الخلافة المساسبة ، فيم يكن لهم مفر من أحياه علوم هذه الخلافة الاسلامية المربية فتنافسوا في استجلاب الملها، وفي اكرامهم وتشجيعهم حتى نشط العلم . فيا أبو على العارسي ، في وسط هذه الاحوال ، ونظر عيناً وشمالا فوجد بقداه وسائر الأمتحاد الاسلامية غاصة بجلة من العلماء الأفذاذ أمثال .

١- أبي الحس على من سلمان الآخفش الدخير سنة ٣١٥ - ٣ - أبي بكر بن السراج على من السري أصغر تلاميذ المبرد سنة ٣١٦ - ٣ - أبي اسحاق ابراهيم من السري بن سهل الزماج سنة ٢١١ - ٤ - أبي بكر الخياط - ٥ على من الحسن الدريد صاحب الجمهرة سنة ٣٢١ - ٦ - أبي عبد الله ابراهيم بن عبد المعروف منفطو به ممة ٣٢٣ - ٧ علا بن القامم من بشار بن الحسن الانباري سنة ٣٢٧ م أبي الغمام عبد الرحمن بن اسحاق الرجاحي سنة ٣٤٥ - ٩ - أبي مكر المطار علا بن المسكري عبد بن عبي من اسحاع الرجاح سنة ٣٤٥ - ١٠ - أبي بكر المطار عبد بن الحسن من بعقوب من مفسم سنة ٣٥٥ رقبل سنة ١٥٥ - ١١ - أبي علي الفارا بي الفعاد الحسن بن يعقوب من مفسم سنة ٣٥٥ رقبل سنة ١٥٥ - ١١ - أبي علي الفاد الحسن بن المقام بن عيذون سنة ٢٥٥ - ١١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ٢١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ٢١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ٢١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ٢١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ٢١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ٢١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ٢١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ١٥٠ - ٢١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ٢١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ٢١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ٢١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ١٥٠ - ١١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ١١٥ - ١١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ١٥٠ - ١١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ١٥٠ - ١١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ١١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ١١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - ١١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - المناب الأنان السيران سنة ٢٥٠ - ١١ - أبي سميد الحسن بن عيذون سنة ٢٥٠ - المناب الأنان السيران سنة ٢٥٠ - ١١ - أبي سنة ٢٥٠ - المناب الم

وغيرهم من العلماء الأجلاء الذين انتشروا في الحواضر الاسلامية وملاً ت شهرتهم لآماق وازدان بهم عصره وكان هو ذا ميل شديد الى العلم وقريحة صافية وهمسة عالية ، فلم يعلم يعلم على ما هو فيه ، فلما اشتد ساعده وحصل في بلاده من العلم قدراً صالحاً وهله لاعترافه من ينابيهه ، ذهب الى بغداد عن العلماء وأكب على محصيل العلم حتى مرب فيه بسيمام صادات وضارع المن أنّهة عصره ، وقانى آخرين ، وأخذ ينفق ما جمعه منه بسيخاء فارداد علماً ، لآن العلم يزداد بالانفاق و برع له تلاميذ صاروا أنّهة ، فن شيوخه ساساً ، لآن العلم يزداد بالانفاق و برع له تلاميذ صاروا أنّهة ، فن شيوخه ساساً ، واسحاق الرجاح و ساساً ، وابن بكر العسكري ميرمان و ساساً ، في بن الحسن من معدان و ساساً ، و بكر الخياط .

ومن تلاميذه علي بن هيسى الربعي وقد لارمه عشر سنين حتى قال له ما بتي شيء

تحتاج إليه ولو سرت من المشرق الى المذرب لم تمجد أعرف منك بالنحو وأبتى تلامدة ذكراً وأبعدهم سيتاً وأقدرهم على نشر عامه أبو العتج عثمان بن حني الذي لارمه زمناً طويلاً هو على أفل تقدير أكثر من عشرين سنة روعي كل عامه ودر نه وألف فيه هدة كتب كلها جيد وعرضها عليه فاستحادها كلها ، وهي مذكورة في ترجمة ابن حني

وما زال أبو على حادًا في طلب العلم ، مقبلاً علبه حريصاً على استيمابه ، سخيًّا في انفقه ، حتى صار أوحد زمانه في علم العربيه ، وذاع صيته وهات شهرته ، حتى قال بعض تلاميذه ، إنه فوق المرد وأعلم منه ، وكان أبو طالب العبدي يقول : لم يكن بين أبي على وبين سيبويه أحد أبصر بالنحو من أبي على ، وكان حادقاً صابي القريحة ، ومما بدل على صفاء قريحته أنه سئل قبل أن ينظر في العروض عن خرم متفاعلن ففكر وانتزع الجراب فيه من الشعو قال لا بجوز : لآن متفاعل ينقل الى مستفعلن إذا أضمر فلو خرم لنعرض للابنداء بالساكن إذ الخرم حذف الحرف الأول من الديت والاضمار قد كبرانانيه

وكان له بعلم الصرف عبابة فائفة وله هيمه آراه صائسة حضر يوماً مجلس أبي بكر الخياط وهو من شيوخه فأقبل أصحاب أبي مكر علمه يكثرون من مسألته ، هو بحبهم ويقهم الدلائل على ما يتول فلما أبقدوا ما عبدهم أقبل أبو على على أكرهم منا وأكبرهم عقلاً وأوسعهم علماً عند نفسه فقال له : كيم تبني من فرجل مش عبكموت فأجابه مدرعاً سفرروت عبي صحمها قام من عجلمه وصفق ببديه وخرج وهو بقول اسفرروت فأقبل أبو بكرعلى أصحابه وقال لا فارك لله فيكم ولااً حسن حز مكم خملا بما حرى واستحده

وتنقل أبو علي في البلاد، وكانت شهرته تسقه إلبها، فحظى عند الملوك و لأمراء، وثو تقت بينه وبين بمصرم أو اصر الحب والمودة، فقدو فدعلى بيف الدرلة الحدثي أمير حاب، وأقام عنده ما شاء الله أن يقهم ولتي فنده أبا الطبب المتلبي، وكانت لهما مج لس محردة ممتمة

وعلت منزلته عند عصد الدولة بين بوبه ، فكان يقول . أنا غلام أبي على في النحو ، وغلام أبي حسبن الرازي الصوفي في المحوم ، ولما خرج عصد الدولة لفنال ابن همه هز الدولة بخنيار من معز الدولة ، عرض على أبي على أن يصحمه فاعتذر ودعاله بخير فقبل اعتذاره ، واثنى على إحلاسه له وكان معه مرة في الميدان ، فدأله بماذا بنصب الاسم المستشى فإلا فقال : بتقديراستثنى زيداً . فقال له : لم قدرت استثنى زيداً فنصبت المستشى فيلا قدرت : امتنع زيد : فر فعت : فقال أبو على : هذا الذي ذكرته حواب ميداني فادا رجمت قلت بك الجواب الصحيح وذكر أبو على في كناب الايضح أنه اندهب

بالفعل المنقدم بنقويته إلاً .

وصنف أبو علي كتاب الايضاح في النحو لمضد الدولة فلما حله إليه واطلع هليه استقصره وقال له: ما زدت على ما أعرف شيئاً ، وانعا يصلح هذا للصبيان ، فصنف له النكلة ، ولما حله إليه واطلع عليه قال : فضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو . وكان الصاحب من عباد من المعجبين بأبي على المحبين له ، وكان بينهما رسائل تدل على هذا التقدير وقال الاستاذ أبو الملاء الحسين من عد بن مهرويه في كتابه (أجناس الجواهر) كنت بحدينة السلام أختلف الى أبي على الفارسي النحوي - رحمه الله - وكان السلطان رمم له أن بنتصب لي كل أسبوع مومين لتصحيح كتاب النذكرة غزانة كافي الكفاء فكنا إذا قرأنا أورافاً منه تجارينا في فنون الآداب ، واجتنينا من فوائده ثمار الآلباب ورتمنا في رياض ألفاظه ومعانيه ، والتقطنا الدر المنثور من سقاط فيه ، وقال :

ذكر يوماً بمض الحساضرين الاصممي، وأسرف في الثناء عليه وفضله على أهيال العاماء في أيامه فرآيته — رحمه الله — كالمنكر لمساكان يقول . وكان فيها ذكر من محاسنه أنه أنكر على ذي الرمة مع علو منزلته في العربية قوله :

(وقفنا فقلنا إبه من أم حالم) لآنه كان يجب أن بنو نه فقال أبو علي ، أما هذا فلاصمعي مخطى فيه وذو الرمة مصبب والمجب أن ابن السكيت قد وقع عليه هذا السهو في بمض ما أنشده لاعرابي من بني أسد: وقائلة أسيت فقلت حير: فقال يعقوب قوله : جير : أي حقاً وهي مخموصة غير منو ة فاحناج الى النفوين — قال أبو على — هذا سهو منه لان هدذا يحري منه مجرى الاصوات وباب الاصوات كلها والمبنيات بأسرها لا ينون إلا ما خص منها لعلة الفرقان فيها بين نكرتها ومعرفتها فاكان منها معرفة جاء بفير تنوين فاذا نكرته نويته ويكون من ذلك أنك نقول في الامر صنه ومن توبد السكوت في فاذا نكرته فلت مشهومة وبد سكونا ، وكدلك قول الفراب فاق أي الصوت المعروف من صوته وقول الفراب فاق أي صوتاً وكذلك إيه يا رجل توبد أي الصوت المعروف من صوته وقول الفراب فاق أي صوتاً وكذلك إيه يا رجل توبد أي الصوت المعروف من صوته وقول الفراب فاق أي صوتاً وكذلك إيه يا رجل توبد في موضع آخر فتنو ه فيكون معناه قلت حقاً ولا مدخل للضرورة في ذلك ، إنما التنوين للحمني المذكور ، وتنوين هذا الشاعر على هذا التقدير .

ولم بكن أنو علي يقول الشمر فني مسائل نحوية تنسب الى ابن حني قال : لم أمهم لا بي علي شمراً فط الى أن دخل إليه في بعس الآيام رجل من الشعراء فجرى ذكر الشعر

فقال أبو علي : إني لاغبكم على قول هذا الشعر فان خاطري لا بوانيني على قراء مع تمحقتي للعلوم التي هي من مواده فقال له ذلك الرحل فما قلت قط شيئًا منه المثنة ? فمال : ما أعهد لي شعراً إلا ثلاثة أبيات فلنها في الشيب وهي قولي :

خضبت الشيب لما كان عيباً وخضد الشيد أولى أن يماط ولم أخضب غافة هجر خل ولا عياً خشيت ولا عتاباً ولكن المشيد بدا ذمياً فصيرت المحضاب له مقاباً

استحسناها وكتبناها منه .

وكان أبو على شديد الصاية بالفياس ، عظيم النقدير له ، كبير المرس عليه ، قل لل المناية الرواية ، قليل النقدير لهسا ، فقد روى عنه ، أنه قال : لآن أحملي في خسين مسألة مما بابه الرواية أهون علي من أن أحملي في مسألة واحدة قباسبة وقال : أخطى في مائة مسألة لفويه ولا أحملي في واحده قياسية

والشيخ أبي بحد من الممتاب مخطه كان شيخنا يمي أبا منصور موهوب بين المحمر الجوالبي قدا بسل عند، ممارس السماعة النحرية ولو طاز فيها عده مالم يتمكن من علم الرواية و وما تقتمل عليه من ضرومها ولا سيا واية الاشمار العربيه وما يتعلق بمعرفتها من لغة وقصة ، ولهذا كان مقدماً لاي سعيد السيراني على أبي علي المارسي رجهما الله — وأبو علي أبوعلي في نحوه وطريقة أبي سعيد في النحو معلومة ويقول: أبو سعيد أروى من أبي علي وأكثر تحققاً بالرواية وأثرى منه فيها ، وقد قال لي غير مرة المل أو علي أبي على وأكثر تحققاً بالرواية وأثرى منه فيها ، وقد قال لي غير مرة المل أه علي أبي يكن يرى ما يراه أبو سعيد من معرفة هده الاحباريات والانساب وما جرى في هذا الاسلوب — كبير أمر وكان لا يبخل في طلب العلم بالمال فقد روى عنه اله في هذا الاسلوب — كبير أمر وكان لا يبخل في طلب العلم بالمال فقد روى عنه الكتاب في هذا الاسلوب المناب فقلت المناب فقلت المناب مدة إن سرت عالم فارم، وما قال قالت: لا سقطت الرواية والرحلة عملت إليه وزمة فلما أبصرتي من بعيد أنشد .

وكم تجرعت من فيظ ومن حزن إذا تجدد حزن هو للاخي وكم غصبت في الليتم غضي حتى رجعت بقلب ساخط راضي وأثر من أجيءلي ما قد يفهم منه أنه قليل الوفاء، قيل إنه لما ذهب الى المراق، وسارله فيه جاه عظيم أيام عضد الدولة، قصده بمض أعل المسرة في حاجة بكناب توصية من القضي أبي الحسن سلبان، فله . فقد على الدكتاب قال: إني قدنسيت الشاموأهله ولم يعرد طرفه . وكان منهما بالاعتزال والاعتزال من مداهب علم الدكلام ، ببحث في المقائد الاسلامية بالعقل والمنطق ، وأهله يعرفون بالمنكلمين ، وبشأ الاعتزال في أواخر الدولة الاموية ، وعمل أيده من خلفائها يزيد بن عبد الملك ، ثم أخذ يزداد تقدماً وفوة وسلطة ، حين ترجت العلوم الكونية والفلسفية إلى الاغة العربية ، وحين اطأف من أسلم من علماه الآدياد المختلفة إلى ديهم الجديد وهو الاسلام وأخذوا يؤلفون بينه وبين أديام القديمة والفلسفة حتى ماغ أوج بجده في القرق العباسي الأول وبخاصة في عصر المأمون أعظم أنصاره ، حتى صاد الممتزلة يطمعون في أن يصير مذهبهم مذهب المخلافة المراسي وأحذ الخليفة والممتزلة ينكلون بحل خالفهم في القول بخلق القرآن من علماء المحديث والفقه وغيره حتى كره الناس الاعتزال .

وجاه المتوكل فأعلن سنة ٢٣٤ ه إلطال القول بخلق القرآن وقرب أهل الحديث والفقه وغيرهم من أعداء الممتزلة وأغدق عليهم العطايا فأخذ هأن الامتزال في الاصمحلال (ضحى الاسلام). وحين قلبت الخلافة للامتزال ظهر المجن صار تهمة ، وصار كثير من العاماء يستروذ المتزالهم ، ولعل منهم أبا على الفارمي .

ولاً بي علي من الكنب كناب الحجة ، وكناب التذكرة وكناب أبيات الامراب ، وكناب البيات الامراب ، وكناب المسائل الإعراب ، وكناب المسائل الإعراب ، وكناب المسائل المخادية ، وكناب المسائل المندورة ، وكناب المسائل المندورة ، وكناب المسائل المندورة ، وكناب المسائل المندورة ، وكناب المسائل الدمشقية ، وكناب المسائل البصرية ، وكناب المسائل المسكرية ، وكناب المسائل الكرمانية ، المسلحة ، وكناب المسائل الكرمانية ، وكناب الأعمال وهو مسائل أصلحها على الرجاج ، وكناب المقصور والممدود وكناب وكناب الآعمال وهو مسائل أصلحها على الرجاج ، وكناب المقصور والممدود وكناب التقسير ، وكناب الترجمة وكناب أنيات المسائي ، وكناب النتيم لكلام أبي الحادور ؟ وكناب الترجمة وكناب أديات المسائي ، وكناب النتيم لكلام أبي الحادة في النفسير ، وكناب تفسير : يأج الذين آمنوا إذا قنم الى الصلاة.

وذكر الممري في رسالة الففران أن أبا على الفارسي كان يذكر أن أبا بكر بن السراج عمل من الموجز المصف الآول لرجل بزاز ثم تقدم الى أبي على الفارسي بأعامه قال وهذا لا يقال انه من انشاه أبي على لأن الموضوع في الموجز هو منقول من كلام ابن المراج في الاصول وفي الجل فكان أبا على جاه به على سبيل النسخ لا أنه ابتدع عيثاً .

انتشار الامراض في مصر

نمرض في همذه المعالة القصيرة لملخس اجمالي لاشد الامراض فتكا بالشعب المصري. وبعضها أمراض قد لانؤدي المالوناه الماجج ولكنها خطر بهدد الصحة العامة والاقتصاد القومي وبؤثر على سعادة الاسرة فان الفرد المربض عضو لا بؤدي وظبقته كاملة في المجتمع نحو أسرته وأبناه قومه وهو في الفالد عالة على سواه لان المرض يضعف قواه فلا يستطبع الظفر بمطالبه فصلاً عن مطالب أسرته ومن أسمى الواجبات أن يضعف قواه فلا يستطبع الظفر بمطالبه فصلاً عن مطالب أسرته ومن أسمى الواجبات أن يكافع همذه الامراض حتى نظفر بأفراد أقواه يماونونا على تحمل أعباه الحياة وفي الوقت نفسه لا يكونوا خطراً بهدد صحتنا بانتقال أمراضهم إلينا.

المال المور فقد اكتشفت بويضاتها في مو مياء الفراعية ورغم مرور الرمن فان المرش أقدم العصور فقد اكتشفت بويضاتها في مو مياء الفراعية ورغم مرور الرمن فان المرض زاد واستفحل في نظام الري وزيادة المياه. وما زال المرض في ازدياد بالرغم من محبود وزارة الصحة الحبار في مكافحة المرض وهذا لا ينظمق على مصر وحدها بل أواه في بلاد أخرى من المالم كالبرازبل وفنزويلا وجنوب أفريقيا وشرق آسيا. والملهارسيا في طريقها لنحتل مركز الملاريا من الأهمية من حيث انتشارها في المالم وماني من المالم عدد سكانها حوالي ٢٠ مليون انتشارها في المالم فلائة عشر مليون من الانفس.

ويوجه في مصر نوعان من الدلهارسيا - دلهارسيا الهياتوبيوم وبلهارسيا المانسوني - وتسبب الأولى أعراضا اكليديكية تختلف عن الآخرى فالآولى تصيب الجاري البولية وينتج عنها البول الدموي وحمى لمجاري البوليسة وسرطان المنانة وتصيب النانية المستقيم وتسعب دوسنطاريا البلهارسيا وتليف الكبد وتضخم الطحال والاستسقاء وكلاها يتسبب في وفاة عدد كبير من المصريين في سن مبكرة.

وها يختلفان أيضاً من حيث توزيعهما في المملكة المصرية فني شمال الدلت تصيب السلهارسيا المانسوني حوالي ٦٠ / من السكان ونفس النسبة تقريباً تسبها الملهارسيا الهياتوبيوم وكثيراً جدًّا من المرضى مصابين بالنوعين مماً وفي جنوب الدلت تصيب بلهارسيا المانسوني حوالي ٢٠ / من السكان بينا تصيب الهياتوبيوم حوالي ٢٠ / وفي الصعيد من القاهرة حنوناً لا توجد غير الملهارسيا الهياتوبيوم أما عن شدة المرض فعي في الدلتا أشد وتسبب الوفيات والمصاعفات أكثر من الصعيد ومن المحيب أن القاهرة في الحد الفاسل الفحري لانتشار الملهارسيا الهياتوبيوم والملهارسيا المانسوني والسبب في دنك أن القوام المدمي والا نوريس وهو المائل الوسيط للملهارسيا الهياتوبيوم المائل الوسيط للملهارسيا المجاتوبيوم والملهارسيا المانسوني يعيش في مياه الدلنا وقوقع البولينس المائل الوسيط للبلهارسيا الهياتوبيوم بعيش في الدلنا كايميش في الصعيد والسبب في ذلك غير معروف حتى الآن .

∀ (الانكاستوما) و تصيب حوالي ٥ - ٦ ملابير من السكان وقد وجدت مؤسسة روكفلر في بحوثها في مصر ما بين سنة ١٩١٧ و ١٩١٥ أن الانكاستوما واسعة الانتشار في جميع الفطر المصري فنسها في مديرية الشرقية ٥٥ / وفي أسيوط ٨ ر ٥٥ / وفي أسيوط ٨ مر ٤٥ / وفي أن نبيتها تزيد في تزلاء السحون فهي في تزلاء سحن أسبوط المصري ١ ر ٢٠ / وفي ترلاء سحن الشرقية ٥ ر ٢٠ / كا وجدوا أن النسبة في المدن الكبيرة أقل كثيراً من القرى الصغيرة وذلك لسبب بسيط هي وحود المراحيض في المدن ولبس الاحدية وها يقللان نسبة الاصابة بالاسكلستوما الى درجة كبيرة .

والانكاستوما تسبب في المصاب الانيميا بجميع أهراضها المختلفة وقد يصل هيموجلوبين الدم الى ٢٠ ٪ من نسبته الاصلية .

﴿ الاسكارس ﴾ وقد وصلت اصابتها في بعض المدن إلى ٩٠ / من هدد السكان وأصل إلى الجسم عن طربق أكل بويضات الاسكارس الموجودة على الخصروات التي لم تفسل غسلاً جيداً وهي واسمة الانتشار في المدن السكبيرة .

﴿ لدودة الشريطية ﴾ : وهي منتشرة في مصر أيضاً حتى في الاطفال وهي من النوع المسمى نيما ساجينا ويملغ طولها في الامعادعة أمثار وهي تنسبب من أكل لحم البقروهي أكثر افتشار من لدودة الشريطية المعروفة بالنيسياسو لبوم التي تنسبب عن أكل لحم الخنرير. ٣ - ﴿ الدور نتاريا الاميبية ﴾ : وهي واسعة الانتشار في القطر المصري ويقدو المصاوف ما حوالي مليونين من السكان ال لج يكن أكثر وقد وجدت الاميبيا في حوالي

(XA)

17. 40

٩٠ / ٠٠ من سكان بعض المناطق حيث لا يهتم الآهالي بالصحة العامة و بنسة ١/٠٠ في إمض القرى الآخرى. وهي تقل كلا ارتفع المستوى الصحي بين السكان و معظم مرضى الآميديا يصابون الدور المزمن ومن المؤسف له عدم وجود عقار حتى الآن يعطى نسة شفاء ١٠٠ / الرغم هما قبل عن الآدوية المختلفة ومن العجبب أنه يوجد عدد من سكان أوريا يحملون الآكياس الآميديا بدول أن يعانوا المرض نقسه و يعلل بعضهم ذلك بسبب الفذاء الاوربي الذي يختلف عن الغذاء في مصر. ويوجد نوع آخر من الدورنتاريا في مصر وهو منقشر أيضاً ويسمى الدوزنتاريا الباسيلية و يشخص بوساطة زرع البراز

٤ → ا﴿ داه الفيل ﴾: وفي هذا المسرض الغريب حيث تنصخم الاطراف لدرجة كبيرة حتى نكاد أن ثقبه رحل الفيل في ضخامتها وهو منتشر في مصر ولك، بذكر في بمض المناطق كرشيد وكمر غطاطي والقربن ويتسبب المرض عن لدغة ناموسة الكولكس الواسمة الانتشار في مصر ولكن من النوع الذي يميش في مياه الآبار داخل المناذل وهذا المرض آحذ في النقصان. فني دمياط مثلاً كان المرض ممتشراً ، لكنه قل لمد إدخال مياه الذع إليها وقد وجد عقار جديد يقتل الفيلاريا في الدم وهو الهترزان

• -- فر الملاول : وهي أهم أمراض البلاد الحارة ولكنها لا تحتل المكان الأول من الأهمية في مصر لانتهار البلهارسيا والعائل الوسيط للمرض هو الناموس من نوع الآنوفيل الفرهو في الذي يكثر في زراهة الأرز والذي يتغذى على دم الحيوانات وحيث لا يتيسر له ذلك يتغذى على دم المائسان وكانت الكينا هي العقار الوحيد لملاوا ثم نلهر بعدها الاتبرين ثم ظهر حديثا الارالين والريروكين والبالودرين وفيرها ولم تظهر فنامج حامجة من رش عقار الده. د ت لنقل بوقات الناموس لأن البانات الفزيرة التي تنمو في عباري المياه تمنع وصوله إلى البرقات أما مسألة رش ال د د د ت من الطائرات فن المرجع أن تكون هديمة الفائدة على الاطلاق .

٦ ﴿ القرحة الشرقية ﴾ : والعائل الوسيط فيها هي ذبابة الرمل وهي موجودة في مصر في مديرية الشرقية وتظهر القرحة على الوجه أو الدراع أو الرجل أي الاحزاء العارية من الجسم عند النوم وقد تلتم القرحة بنسيج ليني ينشأ هنه تشوه في الشكل

٧ → ﴿ الأمراض الوافدة ﴾ : ومصر معرّضة للأمراض الوافدة فقد اجتاحتها الكوليرا وكلفت مصر من الأموال حوالي مليوز من الجنهات فضلاً عن الأنفس قد وصلت إليها عن طريق الهند ، واجتاح صعيد مصر وباء الجامبيا الذي أنى من الجنوب

كا اجتاحها وباء النيفوس الذي قضى على حوالي • • • ر • ك ، والحجى الهنية الشوكية، وفي الآمراض الوافدة تسادع وزارة الصحة إلى القضاء عليها وقد محمت في جميع الحالات . والآمراض الوافدة تتوقف على الحجر الصحي ودقته وهي تكثر في أوقات الحروب لضمف هذه الوقابة من الأمراض السرية ﴾ وقد نقصت في مصر في السنوات الآخيرة والفضل في فلك يرجع لمركبات السلفا والبنسلين .

٩ - ﴿ أُمراض الميوذ ﴾ : وقد قلت في مصر في السنوات الآخيرة بعد أن كانت واسعة الانتشار وكثيراً ما كانت تسبب العمى وأشهيرها التراكوما وتصالج بالسلفا وأروبوميسين .

١٠ - ﴿ الدرن الرئوي ﴾ : وهو واسع الانتشار في القطر المصريواني احبذ رأي سمادة الدكتور أحمد الحساراني مدير معهد الابحسات في أن المشكلة تتلخص في أن الحكومة لابحك أن تنشى المدد الكافي من الاسرة لجميع المصدورين وحلها يتوقف على المجاد مقاد يعطى الحرضى في الميادة الحسارجية وكان مقاد الكونتين هو المقاد المثالي لوكان ينفع في حالات لدارن الرئوي مثل نجاحه في علاج الدرن غير الرئوي أما تطعيم الحكاد ينفع في حالات لدارن الرئوي أما تطعيم الدقة .

المنام في معد وكانت لعن كبيراً وعاربته منتظمة في مصر وكانت له مستمرة في عهد رمسيس الثاني وربما وصل الجزام لمصر عن طريق الاحباش حيث تمتبر الحبشة موطن الجزام وبقدر عدد المحزومين في مصر مجوالي • • • و ٣٠ شخص و وجد مستمدرة للحزام في الحرامي الخانكة وهي مستمدرة مثالية ولها مصادرها الخاصة للكهرباء والماه ويمكن الدرضي العمل في الزراعة ولا يوجد سياج بقصلهم عن العالم الخارجي ومع ذلك خان أحداً منهم لم يفكر في الحرب في يوم من الآيام وعلاجه الحديث هو السلفون والكونتين .

١٢ — ﴿ داء الكلب ﴾ : يعض سنويًا حوالي ٠٠٠ و ١٠ نسمة بوساطة الكلاب والقطط والجمال والحمير وخلافها وعدد كلاب الفوارع كثيرة حيث لا تقتل الكلاب المعجوزة والمريضة بل تطرد خارج المنزل وأي انسان يعض مجب أن يسارع بالذهاب إلى القاهرة أو الاسكندرية بحو لا من الطبيب أو مجاناً بوساطة البوليس الى مستشفيات السكلب وبلاحظ راحة المرضى أثناء الملاج وغذاء م جيداً وان الحقن شديدة المفعول ودور الحصانة في المرض من أسبوعين إلى ستة أشهر وتكثر الحالات في الشناء ويستمر العلاج عصل الوفاة في قليل من الحالات من ١ — ٢٠/٠٠.

زهرة الخير

للانبستاذ حيسن كالميسل العترن

(لجلع الشاهر منذ أشهر بوقاة المرحومة والدته وفي الشهر الماشي تونيت السيدة حاته وكانت أماً تمانية له مصور في هذه المرثية هذه النجيمة)

أرى كلَّ يوم في وداعكُم كر با السايَّ ، ولا رفَّت لمدمعيَّ الحدْبا وغيثُ حنان يُخضب الحُلُ والجدْبا وفلذات قلبي بالاسى تتبع الركبا وجوهاً عزيزُ أن تغيب وأن تُخبا وأرجع لا ألتي حناناً ولاحبًا . . أ

أعز أونا . . . ؛ ما للسرحيل بم خبّا سعت بمُ الحدباء ، لا الموت راحم يفارقني فيكم ظلال رحيمة أرى الركب يتلو نائي الركب مسرعا وأنظر للفير الرهيب مفيّبا وأدفن في هذا التراب أحبتي

الى روضة بُسزكي و محمَّدُها » التَّربا فأرضت بداك النفس والخُلف والربّا غا جسمُها والسنُّ ما مسّت القلبا فا شوهدت يوماً لحادثة عُمني ولا عتبا ولا عتبا رقيق الحواشي ، سلسلاً ، ساثناً ، عذبا لكل من الخير المؤمّل ما حبّا ونظوي جسراحاً ما عرفن لها طبّا ولطوي جسراحاً ما عرفن لها طبّا

وزهرهٔ خیر من ویسوع » تنقبلت زکت عنصری و وهدل ورحمه منف قلبها لله حتی کنانا خلا قلبها من غیم کل منفیشه وتصفح عن زلات من ساه فعله تفیض علی النباس الحبه جدولاً ویخفض للنباس الجنباح ، و تبتغی و تو هنانها و تراحات الوری بحنانها تداوی بجراحات الوری بحنانها

وتسعى كما يسعى «الأمينُ » إذا كبنى وعف أقول ليس تنتهج العَسْسِيا عقدار ما فاض الحنانُ لنا سَكْسِا

وتمشى كما بمشي « المسيح ، مباركاً قداسة روح في طهارة هيكل، عليها الدموع العُـزر نسكب فيضها

خُطا قدميها طفلة تنشد الله من النيل ربّا طاب في فها شر با منطّنة من النيل ربّا طاب في فها شر با من الحب أغنت عن حنان ذوي الفر بى من الحب أغنت عن حنان ذوي الفر بى كأكرم من زكّى النفوس ومّن ربّى كا عشت ، لا زهوا مشيت ولا عُجبا كا عشت في أفق المباح لنا السحبا ولا صبر عندي بلحق الخطب والخطبا أحاط مهم رضوانه أكرم العُمقي المحقلي العاطبة والخطبا

صنجيعة أرض لم تمس ترابها ونائية عن أرضها اتخذت لها وجامعة بالحب والسلم والهدى أحاطتك في الارض الغريبة طاقة أحاطتك في الارض الغريبة طاقة مضيت منضي الفجر في غير صحة مضيت ونور الذكر حولك هالة القد كان خطباً لاحقاً بسوابق عليك سلام الله في جيرة الألى

نعمتم به لُقيا ، وطبتم به فُرْ با لَنجرَعُ من كأس الشقاوة ما يُـوَّبِي ا ويفزعنا نورُ الصباح إذا دبا برهبته الفلب المحطّم واللَّبا نعالج صيق القبر لا العالمَ الرَّحيا وأي عزاء للذي افتف الحبّا ا أحبّاي في ركن من الخلد هادى منيدًا لكم هذا النميم ، فانسا يؤرّفنا ليل من الحزن غامض تركتم لنا هذا الفراغ عيسراً بضيق بنا الكونُ المريض كأغا ومن يفقد عزاهه أمن يفقد عزاهه

٨ إربل منة ١٩٥٢



اصداه الربيع ا



للأستاذ ونوان ابراهيم مبلني



بنفسي أنت أبها الرسع . .

لو أن بين ضاوعي قلباً بخفق . .

. . إذن لملاَّت الآرض أفراحًا ، رأصفيت على السكون من حبي نضرة أبدية ،

وهطراً خالداً .

لوكان لي جناح إصفق . .

... لملات الروض مرحاً ، والآفق اختيالاً

لو أَنْ فِي لِهَانِي أُو تَاراً تَهِنْزِ لَاخِيلَةِ السَّمَادةِ . .

. . . لاشمت الجو غناه عذماً وتغريداً عاويًّا وألماً

لو كان بين جنبي نفس نتردد . .

. لافعمت دُّنياي بالحرارة والضياء، والأمل والرماء

ولو كان لي على ضفاف الزمان حبيب . .

. . لامثلاً ت ايامك بالمطر والنهم ، ولياليك بالسرور والبهجة .

لكنني محموت من أحلاءك الوردية على قدصة الحياة تهصر قلبي كمنال طائر فسيح ينتفض تحت حزات الشفرة 11

وهيض جناحي، فأصبح بسف ولا يحلق.

واحتبس لساني ، فانت على شفتي أُغاني السعادة ا!

فاذا تبتغي مني أبها لربيع ا

ماذا تبتني من حطام قلب طرّحت به رباح الخريف في أودية النسيان ، فسقط ورقة

صغراء ذاوية ذابلة محترقة ، نمنمت عليها الحياة حطوطاً مضطربة من الآلم والتماسة والشقاء؟

سأغني . . ولكن لنفسي ١١

اغنيات صامئة حزبنة ، لا يسممها الا فلي ، فيرقس عليها رقصات الفناء ا وسأمرح . . ولكن مرح المحموم ، يهذي من طول ما استبد به الألم ا سأغني لك يا قلبي . فاستمع الي . . وتخفف من آلام الحياة . . واستقبل النهاية شجاعاً صابراً مُرحاً ا ألا تسمع الى هذا المعن الحائزي الرائع ا إنه لمن موقع على أشمة الشمس ، المشدودة على قيثارة النهار . . وقد طيبته عطور الربيع المنشرة حول مهدك المفزع بالرحيل . . ولوُّ نته حرة الشفق الداكي ، المضمخ بدم النهار الصريع على مسرح الغروب . . وتو َّجته الآزاهيرالمتحمعة باقات باقات ، أو المتناثرة دراري دراري في إكليل يأنع بديع. وكدلك يحشد الله الربيع جنوده ، ليزفك الى الآبدية يا قلبي . . وإلا فن يحتني بتشييمك غير الربيع 1 ا

إن له عندك تران وذكريات با قلمي . ألا تذكر – في المان الصبا – كيف أشقيته ? أنسيت أيام تنبمت بين خمائله الفينانة . تقطم زهوره ، وتفرع طيوره ، وعملا رياضه صخبًا ، وتضج الضمك بين مفانيه الساكمة الوادعة ?

أنسبت أنك شغلت أيامه بالحركة والضحيج . ولياليه بالآحلام والنهاويل؟

أُنسيت أنك اقتحمت عليه حلاله ، وتطاولت على جسبروته . أيام تتسم ذرا أشجاره العالية ، وتعالم راهمها النامية ، وهي ذحائر الحياة والجمال التي أودعها لدى الطبيعة . . أيام تلهو بأعشاش الطيور ، وهي المهاد التي بناها ، ليستقبل فيها الحب الوفي

والوداد الصافي ، فينسج في ظلالها خيوط الحياة ، ويصفي عليها معات الخلود ?

أتدري كيم كنت تهدم ما يدني وتحطم ما يشيد ، فلا يزيد على أن يهمك الدم الفائر الفزير ، واصاءف من دقالك ، فقدرع الرئنان للسمقاك بأنسامه المطرة العليلة ، فتنضرج الوجنتاذ ، ويصطبخ الوجه بدمك الفض القالي ?

 وهو في كل ذلك رقبق رفبق ، كا تزجر الآم ولبدها ، إذا لمبت بفكره الصفير أهواء العبث ، وحنوها يطامن ثورتها ، وحنائها يستق صوتها !

وعلى قيثار الربيع الحالد رددت أغسية الصباء ريانة بالغة الأطراب ، رفاعة الصدى ، معطرة الأطياف .

فانبمثت من لهاتك نَمَا ملائكياً ، طاهر المقاطع ، مطبب الروي ، وحمته شفافه الوادي أصداء حلوة فتبة ، وتدشقته روانيه مع طيوب الزهر ، واغتسلت به حمائله مع قطرات الندى ، ورقمت عليه أماسبه الشفقية الحالمة مع مواك الرعاء ، وأسراب الطور.

وهلى الضفاف الخصر الغياء رتمت ، وفي أماسيها القمرية لحالمة ياطالما تراكمت وراء ظلك المسرع في الاحتفاء منك . .

. . تجد في اللحاق مه و عمل في الهرب ، و تظل تركض و يركس ، لا أنت ظافر مه ، ولا هو مختف من بين مديك . .

. . حتى بصيبك الهبر ، ويدركك الأعياء ، فتستنقى ، متلاحق الزفير ، متصب العرق ولكنك لا تكف ، ولا تستسلم ! !

ألا تذكر ياقلي الملك ذاكر فنادم ..

. . حبن خاتمك الافدار في غيبة الرسع ، فسلبتك بهجتك ، وا غنصبت سرورك ، وحطمت كؤوسك ، و بددت سامرك . .

فما ماد الربيع إلا وأنت حزين.

مداعبك فلا تبسم ، ويعابنك فلا تمرح ، ويستُحلب دواعي سرورك ، فلا تستهج ا ثم ينجمت شجوك أنبياً خامناً . خافتاً كأنه آت من أهماق الرس ا وأنكرك الربيع ، فما عهدك ضحراً ولا متبرماً ولا حزبناً 1

لكنه كان لك حفيًا، فشد جنوده، وأحذ زبنته، وزخرف لك ما بين أرضه وسمائه، وزخرف لك ما بين أرضه وسمائه، وزفك في عرس ملائكي تفرد لك العليور، ويطن في مساممك النحل. ويتضرع من حولك العبير، وتحف بك الورود والرياحين ويهتف بك الربيع

بنفسي أنت أبها القلب الثراب..

لوطابت لك الحياة . لملائب السكون جعة وسروراً ! ولو اسعدتك الاقدار - لا يمت الحياة من أغاريد المجدوأ ناشيد الحلود !

الاستحام بالماء انواعه - فوائده - أضراره



للأينشا زمنبير جينيري



﴿ دَدَةَ عَن الْحَامَاتَ ﴾ أنها الناس الحَمَامات من قديم الزمان فتفن اليونان والرومان فيها و لمفوا من اتقالها حدًّا لم يصل إليه أبناء هذا المصر . فقد قام شيشرون وبايني وغيرهما واصطلموا الحَمَات الخامات الخامات المعائلات، وقام بمدهم ماسيني وباشر بناء الحَمَامات العمومية وله ج منهجه كثيرون بعده فاصتكثروا منها وبالفوا في اتقالها وجماوا فيها من الزينة و لزحرف والنقش ما يبهر الانظار . وجرى المرب بجراهم لما فتحوا بلاد الروم وبدأت المنابة بالحَمات في عهد الامويين فكانت حماماتهم في مدن الشاممن أعظم مبانيها وأجملها.

وأجم الذين زاروا البلدان الشرقيـة على تفضيل حمامات دمشق على غيرها لمــا فيها من الاتقان والنظام والهندسة .

وهذه الجمامات كثيرة ومتفرقة في أنحساء المدينة ، أشهرها حمام الحياطين وحمام القيشاني وجدرانه مصفحة بالقيشاني وحمام النوفرة وحمام المسلك وهو أتقن الحمامات وأجملها وحمام الماصري في الشاغور وحمام البكري وحمام القيمرية وحمام الشيسخ ارسلان وغيرها .

وكان هصر الفاطميين في مصر برغم ما كان بينهم وبين أهلها من فوارق مذهبية ، هصر لهضة شملت جميع نواحيها . فالقوة واتساع النفوذ وتكدس أموال الخراج كلها دلائل على ما عرف هنهم من ترف وبذخ واسراف في التجمل والزينة ومظاهر المظمة .

ولمل من أهم ما هنى به المصريون في هذا السبيل أثناء الحسكم الفاطمي تلك الحمات التى تفننوا في بنائها وتنسيقها فبلغت شأواً كبيراً لم يخفضه سوى الحساكم بأمر الله (١٩٣٦ — ١٠٢١م) الذي أوصد أنواب أكثرها ومنم النساء من فشيانها .

وكانت الحمات في ذلك المصر تبنى من الرخام والمرمر ويجمل في أولها دهليز قصير بفضي إلى ابوالاء الذي يوصل إلى ساحة الحمام الواسمة بتوسطها حوض كمير ملى عالمساه

14.40

(Y4)

جزه 6

ومقاعد وخامية على الجانبين لجلوس المستحمين ، بينها انتشرت في الحوانب مقامير صفيرة لاستحام الخاصة انظير أجور أكبر، وبه مغاطس من المرمر مزودة بالماء الحار رستحملها رواد الحمام تارة للنظافة وأخرى على سبيل التطبيب واخراج الرطوبة والأمراس من أبدن.

وفي أبهاء الحمام الواسمة ومقاسيره المتمددة الموضوعة في جميع سةوفها قرات زجاجية لادخال الضوء ينتشر بخار حار يذيب جميع ما علق بالابدان من عرق و عموه .

وقد يكون من الطريف أن تذكر أن تلك الحمات المزودة بالماء الساخن والد في والبارد كاد يجري فيها هذا الماء في أنابيب خاصة استعملها المصريون في العهد الفاطمي عصر ويكاد ما يتبقى إلى اليوم بالقاهرة من حامات يكون نماذج متواضعة جدًّا تشبه إلى حد قريب هندسة حمامات العصر الفاطمي وإن خلت من مظاهر العظمة والترف وطل لحمام عتفظاً بأهميته في بلادنا إلى عهد قريب ، فكان مقصد الماس من أغنيا وفقرا ، ولم يغفل نصيب المرآة فيه ، فحص للنساء يوم في كل أسبوع واعتبر هذا اليوم عنواماً لكل حام ،

وللدان التي علم على المحان على البحث إن وجود البشر في البلاد الحارة كان من البواعث التي علم على المحاذ الاستجام عادة (١) لبقاء الجنس وحفظ الدوع لما في هاتيك البلاد من الحر الذي يزيد إفراز العرق من البدن ولوجوب تنظيف البدن عا يتراكم عليه من الاوساخ عقب ذلك الافراز، لقالك وجب الاستجام من حين لآخر لازالتها حتى لا تعوق البشرة عن تأدية وظائفها تأدية صحيحة كاملة (٢) للاستشفاء من علل كثيرة ودره أخطار الأمراض المتعددة التي تأتي عن طريق الجلد من الوسيخ والادران التي نتمرض لها بلمس الأجام الجامدة والسائلة (٣) لنزع ما تجمد على الحسد من القشور الجلدية والأملاح التي أفرزها العرق من القبار والاجسام التي في الحواء من القبار والاجسام التي في الحواء

وفعل الاستعام في الجمم ﴾ يشمر الانسان هند الاستحام بقطع سفيرة ياسها بيده هي من مستهلكات الجلد ورماد ودهن وهرق يسد بقاؤها الملايين من المسام وهذه القطع الصغيرة تزول بالاستحام بالماء الساخن والصابون . ومن الماس من اعتاد الاستحام بالماء البارد وهذا لا يحل عمل الاستحام بالماء الساخن والصابون فهو مهم ولو مرة كل اسبوع شتاء ومرتين صيفاً . والاستحام ضروري لا كالي ويتخذه كثير من الأطباء مذهباً ينتحلونه في كل الأمراض والملل . وله نائدة مهمة هي المساعدة على تنظيم درجة حرارة الجمم الطبيعية . كما إنه يحافظ على أوعية البشرة والجلد في حالة محية درجة حرارة الجمم الطبيعية . كما إنه يحافظ على أوعية البشرة والجلد في حالة محية

و بحافظ على مرونها وقدرتها على الانبساط والانقباض بسرعة ، وذلك مما يساعد على تكييف درجة حرارة الجسم وبمنعها من التأثر بالتغيرات الجوية المحيطة به ، وبنشط الدررة الدموية ولاسيما للذين أعمالهم البدنية قليلة .

على أن الاختراعات الحديثة لم تترك للنساس تعليلاً معقولاً لعدم الاستحام علماه الساخن بوميسًا وفي كل مناسبة، وما رخص أجهزة التسخين والوقود إلا دليل على ضرورة الاعادة من الحمام الساخن يوميسًا وياحبذا لو اتفق أفراد العائلة الواحدة على وقت للانتفاع بالسخان دون حاجة إلى انفراد كل شخص بوقت معين وذلك من باب الاقتصاد.

وبما أن جهل قواعد الاستجهام يسبب أضراراً كثيرة كالموت الفجائي والدوار والزلان والالتهابات وأمراضاً عصبية متنوعة وأمراضاً قلبية وآلاماً مفصلية وغيرها . فيحس أن نذكر هنا قواعد الاستجهام لنتبين فوائده ونتجنب أضراره .

﴿ ماه الاستحام ﴾ ينظر إليه من تلاَّة أوجه .

أولاً: انه عنصر غربب يلامس الجلد فيحمله على فقدال الموازنة بين وظيفتيه الاقتصادية والافرازية .

ثانياً : إن الماء من حيث الحرارة ينظر إليه من وجهين - الأول ما كان منه فوق درحة الموازنة ويسمونه الحمام الساخن ، والشاني ما كان محت درجة الموازنة ويسمونه الحمام البارد .

ثالثاً: إن الضغط الواقع على الجسم المنفس في المساء أعظم من الضفط عليه وهو خارج المساء ، والسبب في ذلك ان الضفط خارج الماء انعا يكون من الهواء ، واما نحت الماء فيكون من الهواء والماء مماً .

الله الحام الساخن ﴾ يختلف تأثير الحمام في الجسم باختلاف حرارة المساء ، بنوع الله كل وادت حرارة الماء سخن الجلد بالنسبة وارتفعت حرارة الجسد عموماً . فالماء لذي درجة حرارته بين ٣٢ ر ٤٠ درجة سنتفراد يستعمل غالباً في فصل الشتاء ويراد به تنظيف الجلد وتدفئة البدن ، والوقت الاصابح له في المساء قبل النوم فينظف الحلد حينئة بالليقة والصابون ، ويستحسن أن ينتهي بغسل البدن باسفنجة مبلولة بماء فارد وفركه وتعشيفه جيداً ، وفائدة المساء البسارد تفليص مسام الجلد بعد تعتجها بالماه الساخن .

ومدة الاستحام بالماء الساخن تتفاوت من ٥ ــ ١٥ دقيقة لا غير ويلزم الخروج

حالاً من الجمام السباخن صدما تشمر باحمرار وجه وحرارة قوية ودوار وخفقان.

﴿ وَمِلُ الْحَمْمُ السَّاخِنَ ﴾ المُداء السَّاخِن يسبب تحدد الآو هذة السطحية فتمثليء بالدم ويحمر الجلد وتزداد ضربات القلب إلا أن الضفط الدموي يقل ويمقبه ارتفاع حرارة الجسم وانتماش الاعضاء الداخلية وتتضاعف عملية الافرار في الفدد المختلفة فيكثر الممرق وإدرار الدول و بدلك تقل السموم والاملاح المتراكمة ويكقسب الجسم نشاطاً في أول الحمام م يتحول ذلك إلى تراخ وحمول والحمام الساخن يفيد في تسكين الاعصاب المنهيجة ويزيل الآلم والنعب ويجلب النماس ، ويقل عادة وزن الجسم محو ٢٠ أوفية عقب الحمام،

المناص البخاري إلى وهو الحمام الشرقي المعروف، أفضل من الحام الساخي المستحم فيه لا يخسر من العرق عقدار ما يخسره ذاك، وهو يكاد يكون دو علا كان المستحم فيه لا يخسر من العرق بقدار ما يخسره ذاك، وهو يكاد يكون دو علا كان المناها والسمن المعرط والوما زم والآمراض الجلدية ، كما إنه مفيد في تسكين الآلام الشامجة من الرمل أو الحصى ، كما أنه جالب للنوم ومسكن الاضطرابات العقلية والحستيريا ومفيد في أمراض النساء التناسلية ، ولكنه يضر المصابين بتصلب الشرابين والربو والذبحة الصدرية وأمراض القلب .

والفرض من الجمدام البخاري هو تفتيح مسام الجلد وتعريقه فان العرق الكثير الذي يخرج منه يأخذ ممه كثيراً من الفضلات المتراكمة في الجسم .

وإذا زادت درجة حرارة الماء من ٤٠ إلى ٤٥ درجة سنتفراد سبت سداعاً في الرأس وخفقاناً بالقلب وضيق تنفس وأنحطاطاً طماً ولذلك يمتنع الاستحام بالدرجة المدكورة. إلا إذا أريد منه الاستسقاء من علة مضالة.

ولم تظهر حمامات السخار في باريس إلا في أوائل القرق الثاني هشر هندما رجع لهض الصليميين من سوريا وجلبوا هذه العادة معهم ، فشاهت شيوها عظيماً حتى أنه كان في المدينة سنة ١٢٩٢_٢٥ حماماً نامة الاستمداد ولم يكن يسمح للنساء المعوميات بدخول هذه الحمامات التي كانت تفتح أبوابها نهاراً وتفلق ليلاً وكان الاقبال هليها عظهاً .

﴿ جَامَ الْحُوضُ أَو الْمُعْلَسُ ﴾ : يفيد كثيراً إذا كانت المياه ساخنة في ازالة النعب وفي تسكين ألم المغمن السكاري والصفراوي والمعوي .

[البحث بثية]



المراكز الاجتاعية الربغية في مصر بحث السيدة بياتريس ماثبسن

المانيت ووبع فلنبطين

The state of the s

والواقع أن وزارة الشؤون الاجتماعية تلقت في نصع السنين الآخيرة طلبات لانشاء مراكز اجتماعية أكثر بما تستطيع مجاجته وهدده الطلبات ترد في الآفلت من جماعات قريبة من مناطق أنشئت فيها فعلاً مراكز احتماعية .

على الده المركر ﴾ والمحطوات اللارمة لالشاء مركز اجتماعي ويغي سهلة والمحمة. الماذا أرادت جماعة افقاء مركز من هــدا النوع أرسلت طلباً الى وزارة الشؤوف الاجتماعية وعند مرجمة هذا الطلب تدخل الورارة في حساسها الاعتبارات الثالية :

أولاً — هل هماك جمعية تماونية زراهية في هذه المطقمة. ثانياً — هل هماك مشاحنات حطيرة بن العائلات من شأنها اعتراص حديل انشاء هذا المركز بنجاح. ثالثاً — هل هماك ورق في توريع الثروة والمكية الأراضي في همده المعطقة من شأنها أن تجدل و حد و تدين من صرة ملاك الأراضي جهمان على المركز الاجتماعي ويحرمانه من أن يقوم لعمله كمشأة دمقراطيه.

وحيث أن مداً اشتراك الجماعة على أوسع نطاق هو مبدأ أسامي في البرنامج كله غان كل جماعة ترغب في انشاء مركز جهاعي عليم. أن تقدم فدانين من الارض لانصاء مبان دائمة عليم. مع ترك مساحة أخرى نفير شاء وتدام ١٥٠٠ جنيه مصري لتغطية نققات المشروع في اشاء المباني وادارة لمركز أما لاكنتابات لجم الممال فتكون أحياناً أما بلسبة القدرة أمالية للسكان واما بالنسبة لما يملك كل منهم من الفد دين

ويحدث أحياماً أن نقرص الجمعيات الثماونية جرءاً كبيراً من هد المبلغ وبين وقت وآخر يتبرع أحد ملاك الاراضي بالجزء الأكبر من منلغ ١٥٠٠ جبيــه ولكن جرى العرف عن الجنناب هــده التبرعات الكبيرة حتى لا تقل اكتتابات الفلاحين في المركز الاجتماعي وممروف أن من أسباب نجاح المشروع مباهاة أكبر عدد من سكان القربة بامثلاكهم فبرنامج الاجتماعي كله .

ومتى تمت الموافقة على طلب انشاء المركز الاجتماعي تساهم الحكومة عملنم ١٠٠٠٠ جنيه في المدات و نقات و تقات و المدات و نقات المدات و نقات النموع في النمود أن الباني وقدره ألف جنيه فيكون مساعدة للجان التي نؤ لم لادرة المركز

وي الوقت عيمه على أهل المنطقة في أثناه بناء منشآت المركز ان يهيئوا مقرًا مؤفئاً حتى يتمكن الاحصائي الزراعي الاجتماعي من الشروع في العمل وفي معظم الاحوال تستخدم المدان الحماية مثل دار الجمعية التعاونية المحلية مقرًا مؤفئاً في فنرة الانشاء وقد يتبرع أحد الآثرياء بداره أو قد تستأجر الحجر الكافية ،

وتجري نجارت زراعية مؤقتة في أراضي الفلاحين المختلفين وعندما ببدأ فملا أعمال الانشاء في المركز متبرع أهل القرية بالأيدي العاملة فضلا هما تبرعوا به من المال في أول الأص

الربي المركز الاجتماعي الربي العندما تقرر وزارة الشؤون الاحتماءية الشاء مركز احتماعي داني أختار الوزارة شابًا ليكون اخصائبًا زراعبًا احتماعبًا ، وشابة لتعمل في التربس . وحبث أن نجاح المركز يتوقف الى حد كبير على هذين الشابين فان الاختيارها و تدريبهما شأنا كبيراً .

ولا بدً لاختيار الاخصائي الزراعي الاجتماعي من أن يكون متخرجاً في احدى كليات الزراعة ، ويقدم طلباً للالتحاق بمدرسة الحدمة الاجتماعية في القدهرة ويكون الخنياره في المدرسة عاضماً لتقدير لجنة خاسة تتألف من مرب وعالم نفسي ومصلح اجتماعي توفده وزارة الشؤون الاجتماعية، والاختيار يكون على أساس شخصية الشاب وكماءته .

وبدخل الشاب مدرصة الخدمة الاجتماعية في القاهرة - وهي ممهد خاص يتماون مع الحكومة - ليقصي أدبعة أشهر في التخصص والتدريب ويناتى في الوقت عينه تدريباً صميدًا في مركز من المراكز الاجتماعية المسأة فعلاً. وبعد فراغه من هذا المهاج الخاص، يوفد ال حيث بتولى انشاء المركز الاجتماعي في احدى المناطق التي تكون قد احتبرت.

والا على الزراعي يبلغ من العمر في العمادة واحداً وسفرين عماً أو النين وعشرين، ويكون منحدراً من أمرة ريفية ذات موارد متوسطة وإذ أمان ، يعين الهاب في لمديريه التي بعتمي بإنها لانه يكون على دراية فعلاً بحرجات هما المعلقة فهم الله لا يعين في قريت لله بها ، رغبة في تجنب أي نزاج .

ولم كا والم خادس المحيد الشجام الشبال المصربين المتعلمين على أن مسمو نه ر لم حق و ن الوالم خادمين من الريف - فقد هرضت هليهم امنياز ت حد مس مناً ما ال تفريم المكور البيف و من ذلك مثلاً ال الاخصائي الراهي الاجتماعي علم مسلاً هن المرتب عادت له كرياف في الحكومة في درجة معينة داراً يسكم، الأب ر في المركز الاجتماعي كا يميح علاوة خاصة له لائه يعين في الريف وقد نقر أحيراً دهم مرشات الاجتماعي كا يميح علاوة خاصة له لائه يعين في الريف موقد نقر أحيراً دهم مرشات أراماً وعشرين ساعة ، أما الترقيات التي ينالها الموظفون الحكوميون الأحرول ، فانها أراماً وعشرين ساعة ، أما الترقيات التي ينالها الموظفون الحكوميون الأحرول المنافي تسبب ترمي كدلك على المحملة في زيادة اهتمام الاخصائي بعمله دائماً حتى الاعلمية وعن ان يكثر خبراء وزارة الشؤول من زيارته ، كا يدعى لشهود مؤتمرات اقليمية وطنية حيث يتبادل الرأي والمذكرات مع زملائه من الاخصائبين ، واحد كل مامين يعود إلى مدرسة الخدمة الاجتماعية في القاهرة لدراسات اضافية .

ولكن ، لا ريب في أل حياة الآخصائي الزراعي الاجتماعي حيد ، حذاءة جدًا . والواقع انها قد تكون محفوفة بالخطر إذا كان من سوء حظ الشباب أن يدجر عليه تاثره أحد الاغنياء من أصحاب لارض أو جماعة من الريفيين كا حدث مرة أو النين .

وإدا كان الاخميائي بجد في داره الحكومية البهيجة عصمة من الآحوال الفطرية الريف المصري . إلا أن عزلته عن متع المدينة تمكاد تكوف عزلة نامة ولدر ان الحاسة الملتبة للعمل هي وحدها التي تجعل الحياة جديرة بأن يحياها . والو نع في الحاسة المعمل والعزيمة لاتجاحه هما أبرز المظاهر التي يتميز بهما الشاب الاحسائي الراهي الاجتماعي اصف إلى ذلك أن قدرة الشاب على ايصال هذه الحماسة عينها إلى الداس الذبن يعمل ممهم هي الموامل التي تقرر تجاح يعمل ممهم هي الموامل التي تقرر تجاح مركزه الاجتماعي أو اخفاقه .

والشخصية الثانيسة البارزة في المركز الاجتماعي الربني هي الممرضة الصحية والاجتماعية والممرضة — تأني عادة مع والاجتماعية ، والممرضة — على عكس الاخصائي الزراعي الاجتماعي — تأني عادة مع مائلة حضرية متوسسة الموارد ، وذلك لآن الفتيات الريفيات لا يسمح لهن عادة بالعمل ، وبعد ما تتخرج الممرضة في مستشنى القصر العيني في القاهرة ، تتاني تدريباً خاصاً

في الحدمة الربغية الاجتماعية. و لو قع انها الطفرة كميرة لفتاة في العشر بن أو الحاهية والعشر بن من همرها أن تترك عائلتها وتنتقل الى القرية لنتولى هملاً بتحاور كمثير مجرة الفريض ومن ثم تمرض علمها بعض لمعربات المهائلة لما يعرض عبى الاحصائبين الاراهيين الاحتماعيين فتهيأ لهن أماكل خاصة اللسكني في المدنى الرئيسي و بمنحن علاوة ربغية حاصة (وان كانت صفيرة) وتدفع لهن أحور عن العمل الاصافي و اعتمار المعرضة موظفة حكومية استحق الله قبة وفقاً اللقو اعد الموضوعة

و لمصرصة المعلى الاسروة في الريف الاراداد الذي يعطى الاحصائي الاجهامي الوراعي مثله الرجال فالمصرضة هي التي تدخل الدور ، وتقامل العسوة والشجعين على تحسين بيئتهن وهي العماية بأطافه هي سب حديثة ، وداك طبقاً لبر نامج التربية العبحي اضف إلى ذلك أن المعرضة تقوم فضلاً من العناية فالنسوة المثقلات (الحرامل) والامهات والاطفال عساعدة النسوة على أمير أشفال الارة وفيرها من الأحمال اليدوية التي من شأنها ريادة دخل الأسرة كا الها تحاول الرة اهلهام النسوة بأحمال اليدوية التي من ومحياة الحمامة وحملهن على حمل هذا الاهتمام حديثًا والارب في أن تأثير المعرضة في العسوة وفي الحياة الاحتماعية الإسلامية المتحاوزة اطاق المحرل والكن المتى المعدن الحمامة الأولى لتنتي العول الطبيء المدن المعاوزة الماق المحرل والكن المتى الاحتماعي الاولى لتنتي العول الطبيء أم تمد الخطاوة الثانية عميرة العي الدهاب إلى المركز الاحتماعي الاطلام المدن المدن المعاوزة المقائد المتوارثة وكست معونة المسوة والمعالية المتوارثة وكست معونة المسوة المناه المناه هو الذي يقرر مدى المساهدة والمعورة وق حاسة المعرضة الدورة وتعانيها في محلها المتوارة المتوارة المتوارة وكست معونة المسوة المتوارة المتوارة وكست معونة المسوة المتوارة المتوارة وكست معونة المسوة المتوارة المتوارة المتوارة وكست معونة المسوة المتوارة المتوارة المتوارة وكست معونة المسوة المتوارة المتوارة وكست معونة المسوة المتوارة المتوارة وكست معونة المسوة المتورة المتوارة وكست معونة المسوة المتوارة المتوارة المتوارة وكست معونة المسوة المتوارة المتوارة المتوارة وكست معونة المسوة المتوارة المتورة المتوارة المتوارة المتورة المت

ومن أهداف برنامج المراكر الاحتماعية كدلك استخدام طبيب دائم من خريجي كلية طبية معتمدة بكون على الصال مستديم لكل مركز حتماعي غير الدالمة مل الشديد في الاطباء في مصر فضلاً عن عجز الحسكومة عن الدفع لهم مرتبات تموضهم هن جميع ما يحصلونه من العمل الحربي المدن أديا إلى جمل هذا الحدف لعيد المدال .

وعلى كل عيث تمدر استحدام طبيب دائم تتحد لحنة الصحة والنظافة في المركز الاجتماعي الثرثيبات اللازمة اللانمانة بخدمات طبيب عني ليممل بمض الوقت مقابل مرثب تدهمه اللجمة وتعززه وزارة الفؤون الاجتماعية . وهماك عدا الطبيب محاهد صيدني متمكن يكون مسؤولاً عن اللوازم الطبية بالمركز وعن صرف الادوية كاانه يقوم بالاحمال البكتابية للمركز الاجتماعي ومجلهظ دفاتر الحسابات . [للبحث نقية]

نهر أزوق ينساب في الحيط

للاينة أأيل مراد

على "ثر هموط طائرة مائية من طائرات الخطاء نيو يورك برموده هموطاً اضطراريًا في دات يوم قارص البرد من أيام شهر ينابر منذ بصع سنوات ، صاح أحد ركابها بمن قصوا عشر ساعات رهيمة في المحيط الاطلنطي ، صاح قائلاً : « لولم تكن المياه ساخنة لهلكنا جبماً ».

وكان لحسن حظ الركاب أن همطت الطائرة حيث يشق تيار الخلبسج محراه كنهر أزرق وأودع في مياه المحيط الخصراء الباردة ، انه حقًّا إحدى معجزات الطبيعة .

ومن المملوم أذا حتراق مليونين من أطنان الفحم في الدقيقة الواحدة لا يكي لانتراج الطافة الحرارية الاجمالية التي ينقلها تيار الخليج عبر المحيط الاطلنطي . وبدون هذه الطاقة الحرارية المستمدة من حرارة المناطق الاستوائية لكانت مشاهد بريطانيا النضرة كشاهد شبه حزيرة لبرادور القاحلة والني هي على خط المرض نفسه ، ولحاصرت الناوج مواني ويطانيا في كل شتاه .

ولو فرصنا أن هبطت حرارة تبسار الخليج ١٥ درجة فقط لتحوّلت مناطق شبه جزيرة اسكنديناوه وشمال فرنسا والمانيا إلى مناطق لا تصلح إلاّ لسكني الاسكيمو .

وليس تبار الخليج سوى إحدى القوى الخارقة في عالمنا ويتابي منه خليج فلوربدا في الحيط الاطلندي حوالي ١٠٠ مليار طن من المياه في الساعة ومهما تباغ عظمة نهر الميسبسي بكون بالنسمة إلى تيار الخليج كميزاب بسيط ، لا بل أن معدل أعريف مياه نهر الامارون الضغم لا يعادل جزء من عشرين من تصريف تيار الخليج.

وانه في وسع أي ضابط بحري أن يحدثك بجلاء عن قوة هــذا الشريط الازرق

(٣+)

المحري ولنعد التاريخ إلى سنة ١٥١٣ ع إذ دهش مو نس دى ليون لما لاحظ أنه على الرغم من مساعدة الرياح القوية كات سفينته تدبع إلى الحلف مقوة تيار مجهول ، وكان البريطانيون يتصر رون من نطه يربدهم المنجه غرباً إلى الولايات المتحدة قبل أن تبال هذه استقلالها ، فتدارسوا هذا الاصر مع بنيامين فرنكلن نقسه فطر هذا الاحير إلى الموضوع نظرة علمية ونعد أن تناقش فيه مع أحد قباطنة حقن الصيد ذبي الطبره في هئون الملاحة المحربة استق مه من المماومات ما حامده على وضع خربطة لهدا التيار وأطلق عليه الامم الممروف به الآن .

وعلى أثر هذه الدراسة أخبر فردكان البريطانيين أد سفنهم سوف افتصد أسوعين في دخلتها من الشرق إلى الفرب إذا تحنيت النيار فلا تسر في مواحهته ، ولكن كرياه الفماطنة الامجليز حالت دون أن عنشاوا بهذه النصيحة إلا بعد قرم طويل — وفي أيامنا هذه تحول البواحر المتحهة الى أمريكا سيرها كي لا يعوفها نياد الخليج ببعا تسير مده السفى واغنة في مساعدته حين عودتها إلى أورونا وفي وسع تيار الحديج في حنوب نيوبورك أن ينقص صرعة السفينة عمدل ٧٠ ميلاً في البوم .

وفصلاً عما تقدم فقد فسر فردكابر تفييراً معقولاً أسل هذا البيار قائلاً. إن رياح و ابزيه التي تهد من غرب أفريفيا ، نجمع في همويها مياها استو ثبه ساحمة في حليج المكرسك فيرتفع مستوى المحيط في بلك المنطقة فضع سنتمترات و تحت هذا الصفط المسمر الريج من احبلاف المسنوى قدمي المباه إلى مكان لتصد فيه ف حد أمامها لمنحفض لدي بعد ل فلوريدا عن كريا المرض ٩٠ سيلاً و ٢٠٠ متر ربوساطه فناة التصريف هذه تدهدر الميناه إلى النمال في رحلة طولها ٥٠٠٠ ميل تؤدي بها إلى شبه جزيرة اسكنديناوة .

ولا مجري تبار الخليج لد عة موحدة انساغ سرعته في الوسط ٥ كاومترات في الساعة . نقل على الحاقيين . وهو بعداً سيره من فاوربدا صححاً إلى الشمال بعداؤه الساحل على لعد منه ، وقد تواجه باحرتك على اهد ٢٠٠ ميل من ساحل نيو ورك اءساراً شمائبًا عبيماً ، بيما ترى الحيط على بعد أررق الاول كسره ضباب ثم لا تلت حتى تشمر ال باخرتك انتقلت إلى جو الربيع إذ بعدو لك تيار الخليج الآزرق الراهي ظاهراً مجانب لوق الحيط الاحسر الداكر فتحلع معطفك بتأثير ارتفاع حرارة المباه من فرجة ٥ إلى درجة ٢٠ وصاعقته تبدر اعلادت الدياحة لعينيك بمظهر أشد واقعية

وإذا حدث أن حا، شتاه غير قارص في نهو يورك تمزي الحرائد هـذا إلى أن تيار الخلاج قد غيد خط سيره وأنه ربما قد تنحر ل يو كا جزوه لوهج الاهد الى فلوريدا أخرى عامرة بأشحار البرتقال وبقول العلماه إنه من المحتمل أن تيار الخليج لم يغير انجاه سيره دسفة مستديمة منذ أن عرف ، ولو أن ذك قد حدث علا يؤثر بشكل محسوس على دول أمريكا الشمالية الساحلية لآن الرياح السائدة في مكيمف درحة الحرارة نهب من الغرب ، ويقول الاخصائيون إنه حتى لو اقترب تبار الخليج من نيويورك لاشتد ود الشتاه لآن المضط البارومتري المرتفع للبرودة والآني من الفرب يتلكا على المناطق الساحلية إذ تحجزه الجيهة الحارة الداعة لتيار الخليج .

ويسلغ عرض تبار الخلبج عندما بصل الى صاحل الأرض الجديدة ٢٠٠٠ ميل حيث يقابل نبار لنرادور البارد وبذج عن هنذا النقاس بين المياه القطبية والمياه الاستوائية ضمات كنيف نشهر مه هذه لمدهقة وعلى أثر حادث نمرق الساخرة و تيثانيك عسمة ١٩١٢ اقترح مهندس أمريكي بأن تقوم أمريكا وانجلترا بإقامة حاجز بحري كبير شرق الأرض الجديدة فبحول سير تبار لبرادور وأضاف قائلاً إذ الطمي والرواسب لا شرق الأرض الجديدة من نامت أن تكوك على هنذا الحاحز شبه جزيرة كبيرة تنقذ ساحل الأرض الجديدة من نامت أن تكوك على هنذا الحاحز شبه جزيرة كبيرة تنقذ ساحل الأرض الجديدة من نامت وحمال التدج ميسرة لتيمار الخليج بعد تحرره من تيار لبرادور أن يصني على أوروبا الشمالية جواً كحو كاليفورنيا .

ومهما تندو هذه الفكرة خيالباً فقد أبدها كثير من عظاه المهندسين أمثال جوثال منشىء فناة بدما وعرض على الكونجرس الآمريكي مشروع قانوب في هذ الصدد أهمل بمد نشوب الحرب العالمية .

鬱

وعلى الرغم من أن تبار الخلوج بفقد شيئًا من مه عته وحرارته هند الثقائه المضبة الثلجة المظمى فانه بقاوم التبار المارد الآبي من الشمال مقاومة مدهشة ، وإدا كان تبار الشمال قوينًا يدفع تبار الحليج نحو الحنوب لمسافه كبيرة بدون أن يخترفه وحتى لو كال تبار المخليج عاطاً بجبال شجية، فإنه ببتى كما هو ينبض بحياة بحرية استوائية لا توجد في المياه الباردة المجاورة .

وعدما تمة ل تبار الخليج من أوروها ينقسم الى فرعين أحدها يستمر في سيره إلى الشمال عنى المحيط لمتجمع الشمالي ، والآحر ينجه جنوباً ليعود فيتصل بخط سيررياح

الالبزية الساخية، ثم نمود المياه بسرعة منزايدة إلى خليج المكسيك حيث تنزود من جديد بحرارة استوائية.

ودائرة سير همذا التبار أهمه دوامة كبيرة فاتساع ١٢٠٠٠ ميل ، أما المباه الكائمة في وسط همده الحركة الدائمة فانها هادئة نسبيً وعتاز بما فيها من حشائص بحرية ، وتروى الاساطير هما انها مقابر البحارة إذ أن السفن الشراعية إذا ما توقفت عن المسير فيها نتيجة المكون المياه تحاصرها همذه الحمائش الازجة وتفدر بها ، وفي واقع الام فان بحر الحشائص هذا ليس خمراً إلى هذا الحد ، لان حمام السفر التي كثيراً ما تطفو عليمه انما تجلمها التيارات وتقذفها فيه شأنها في ذلك شأن الحمائش ، ولا تشهد هذه . الحمام إلا هن فواحم حدثت على نعد آلاف الكيلومتران من بحر الحشائس هدات الحمام إلا هن فواحم حدثت على نعد آلاف الكيلومتران من بحر الحشائس سوات الحمام أن امدة اللازمة ليبار الخدسج كي يتم دورته الكاملة عي ثلاث سموات وهم ببنون آراءهم على سير الزجاجات التي نعذفون بها في النيار حاملة ورقة مكتوبة بمدة الهات يطلبود فيها بمن بعثر على الزجاجة ان بدوق على الورقة تراخ المثور علبها ومكانه هم يرسلها بالبريد – وقد سجات ادارة البحوث المحربة الآمربكية الآف من هذه الرسائل .

ولكل محيط في العالم شبكة من تيارات الدائرة الفامصة فيوحد في المحمط الهادي الشمالي تيار كوروسيفو لدي يحمل حو لاسكا وحوكايه ورنيا حوًا معتدلاً وإلى الآن لم مكتف العاماء عنا يعرفونه عن التيارات المحرية على انه يوحد أنصار المظربة وإمكان بشأن الرياح الموحه ، ومع كل فللتيارات أسماب أحرى مثل احملافات المستوى ودرجة الحرارة والمكتافة مين المحيطات وكذلك دوران الآرض .

ولا شك أن فالدية البشر انما اطلمون أن يستمر تيار الخديج وأمثاله في سبرها المفيد الأبدي الذي يساعد السفن على الوصول إلى موانى، السلامة والمعنف من حدة الرياح التي تهب على البشرية .

و مترجة من عال سلكاسبول الفر أسبة ؟

الطاقة السكهربية في الزارع المصرية



للاينستا ومؤض جنيتمله

تستعمل الآن الطاقة الكهربيسة في المزارع الآمريكية و لتجل عل صال الوراعة و أو لتخفف عنهم أعبادها . فتوفر المال لصاحب المزرعة ، وتزيد رجمه منها ، كا ترجمه من كثير من متاصها . ولا غرو مكل جهاز من الآجهزة الكهربية الراعية ويفتخل ٢٤ ساحة من دون احداث ضوضاء ونغير ملل . ولا يتطلب أجراً باهطاً .

ويؤدي الجهاز الكهربي من العمل الميكانيكي، جانباً يعادل ما يقوم به من العمل نفسه ه أي رجل كال في عماني سامات. ويسمى الآمريكال هذا الآجه الجديد الممين لهم وكيلوطاً ه وتنطلق الكيلوطات من أسلاك الطاقة الكهربية حيث تخدم أكثر من مليوني مزرعة أمريكية ، فتحدث فيها و تطورات و رائعة . وحسب صاحب المزرعة توصيلها ه بحختلف الآجهزة وشتى الآلات . فلستطيع في بضع دقائق آداء الخدمات التي كافت تستغرق حدة سامات من العمل البشري البطيء . وقدا قيل إلى أغنى أرباب المزارع الآمريكيين في الحالة الراحنة عمالة عن يستخدمونى الكيلوطات ، في معظم أشفالهم .

ولا يخنى على كل من درس علم الكهربا أن قوتهما تقاس بمقياس ، هو كيلووط الساعة . وهو وحدة قياس قوة الكهربا . وكل كيلووط ساعة يستنفده صاحب المزرعة من طريق استخدام جهاز متقن ، وفع سبعة أطنسال وقصف طن من الدريس ، من أرضه ، إلى الطبقات العليما من عزن الحصولات الوراعية ويصفه في عزن الدريس وذلك بحرك متنقل يمكن عاملاً واحداً من كبس الدريس وبهذه الطاقة هبنها يتيسر خض مائة رطل انكلزي من المان ، أو ضل الاطباق التي تمزم لتقديم ، في وجبة من وجبات الاطمعة المختلفة ، أو حلب ٣٠ بقرة ولانكلف الطاقة الكهربيسة التي يستهلكها صاحب المزرعة في أي حمل كان أكثر من بضمة قروى ، وقد تقل عن ذلك في بعض الجهات .

تبين في إحدى المزارع التي خصصت لاختبار منافع استخدام الكهربا في تربية الدجاج، حيث تقوم ساعة التوقيت المحدد باضاءة المصابيع الكهربية إضاءة أو توما تبكية ١٢ ساعة ، واطفائها ١٢ ساعة كل يوم من أيام التفريخ وهذا بما يفضي إلى وسع صاحب المررعة ، من البيض مقداراً يختلف بين ١٠/٠٠ و ٣٠ / أ كثر منه ، قبل استخدام الاجهزة الكهربة هناك. ويقوم جهاز كهربي يسمى ﴿ الْجُهَازِ الْمُساعِدِ ﴾ بايقاظ الفراريج وتدفئتها وتسخين المياه لاجلها ، وطحن فذائها وخلط بمضه ببعض ، وترتيب البيض بحسب أحجامه ، وتنظيفه بما يملق به من الوسخ . ثم تشجيع الدجاج البيوض على انتاج البيس . ودلك بادارة مروحة كهربية تجدد الهواه وترطبه للدجاج نفسه في الآيام القائظة ليظل مستربحاً . وبالاجهزة الكهربية الحاصة. بحضالة البيض وتنظيفه، وبالحركات المتنقلة ومنسقات البيض ، استطاع صاحب مزرعة ، زيادة سر ، من الدجاج ، ومضاعفة انتاجه من البيض ، بلازيادة عدد الآيدي الاجيرة . فتخلص مما كانت تتقاضاه من فادح الاجور رَلَّمْ تَرْدُ نفقة الطاقة الكهربية التي تضيء المفرخ وتسخن المياه يوميًّا لآجل ٣٠٠ دجاجة بيو ش، على أكثر من عُن بيضة واحدة من بيضها . ولم يقتصر الامر على هانيك المزايا وحدها، لأن صاحب المزرعة ، إذا استعمل المصابيح التي تطلق أشمة ما وراء البنفسجي و وهي المعروفة قالباً باسم المعابيح القمسية ، يجني محصولاً من البيض ، يفوق المألوف بمنانة قشوره ، ووفرة عناصره الغذائية ، وحسن طمعه ، وجزالة ما ينتجه من الأنقاف

ولا عجب لأن أشمة ما وراء البنغسجي تفيد دالكتاكيت ، بقدر ما نستفيد الاطفال من زبت كبد الحوث . فتصير جيدة الصحة ، قرية ، سريمة النمو .

ويكني للحصول على هذه النتيجة المنفورة ، إضاءة مصاح شمسي من قوة ٢٥٠ وط ، ثلاث أو أدام سامات كل يوم لملاج مائة فروج ، فتستقيد فوائد جمة مهمة ، كا تستعمل هذه المصابيح عينها في المصنات حيث عد القراخ بالحرارة والأهمة المقوبة التي تقبه ضوء القمس ، ولا تزيد قوة المصباح الذي يستعمل لهذا الفصد ، على ٦٠ وما ، على أن يضاء عشر سامات يوميسًا لكل ١٠٠ فروج وتبين في مزرعة من مزارع إقليمية مساشوستن يضاء عشر سامات يوميسًا لكل ١٠٠ فروج وتبين في مزرعة من مزارع إقليمية مساشوستن أن الفراريج التي مولجت عصابيح الاهمة المهار إليها ، عت وأصبحت صالحة للميم للسنعمل للشي ، وذلك في حقيدة نقصت أسبوهين ، عن عمر فيرها من الفراخ .

كا إن البيض الذي باضته الدجاجات التي عولجت بالاشعة ، صارت صالحة للفقس قبل الأصناف الاخرى التي لم تمالج بالاهمة صالعة الذكر .

وي رريبة المجول حيث يقوم الاطبء البيطربون بملاح الحيوانات

المريضة والعناية بها ، استعمل مصباح حرارة تنبعث منه أشعة دافئة بما دون الأحر . فاستفى بهما صاحب المزرعة عن جلب الدلاء المملوءة بالمياه الساخنة إلى الربعة نقسها ، ابتفاه تبليدل المنسوجات بها . أم عصرها ولفهما لتوضع على أبداق الحيدوانات ، كمصائب لندفئتها . وذلك لأق مصباح الحرارة سابق الذكر أسلم عاقبة من استعمال المنسوجات المدفئة . إذ لا يعقبه تعرض الحيوانات لنزلات البرد ، التي كانت تصيما على أثر لفها بالمنسوجات المبللة المشار إليها، ولا سما في فصل الشتاه .

وتفضل حرارة المصباح لآنها أيسر استمالاً وأعظم تأثيراً من تلك الوسيلة . لل لانها تريح المواشي من الاحتقال والآلام التيكانت تستهدف لها .

ولهذه الأسباب جميعها يستصوب تركيب مصباح شميي في زريسة العجول . حيث يملق على ارتفاع ثلاث أو أربع أقدام فوق مربطها . ويوقد ساعتين كل بوم ، فيفيد تلك الحيوانات فوائد كثيرة كالتي تستفيدها من بقائها ساعتين في الخلاء معرضة لعنوء شمس العبيف . وهناك يكول شأن أشعة ما وراء البنفسجي ، كفأنها في أكنان الدجاج ، أف محدث فتأمج حيدة ، فتقوي العجول وتحسن محتها وتعجل نماهما . وإن كان لصاحب المزوعة خنازير صغيرة يطمع الى تسمينها كي يبيعها بسعر مرتفع . فينبغي الاستمال مصباح المزوعة خنازير صغيرة يطمع الى تسمينها كي يبيعها بسعر مرتفع . فينبغي الاستمال مصباح حراري في مقر تربيتها . ويكني لهدا الغرض مصباح من قوة ٢٥٠ وطافتو ليد الحرارة والعنوء والاشعة الصحية المرغوب فيها حينئذ . وكذلك تقيمر ادارة بحل التربية إدارة متقنة ، بجهاز كهربي منظم للحراوة ، قصد المحافظة على عرارة مستمرة ملائحة للحيوانات .

ويستطيع الكياووط أي الأجير الكهربي الذي نحن بصدده الاضطلاع بجانب مهم في إدارة الملبن ، وقبل ظهور الآجهزة الكهربيسة المساعدة الفلاح ، كان يقوم بحلب البقر حلباً يدويّا ثلاثة رجال ، وكان كل منهم يؤدي همله في ٨٠ دقيقة . وكان بجوع الرمن الذي يستفرقونه يوميّنا ٢٤٠ دقيقة . أما الآن فيتم حلب اللبن بآلة كهربيسة حلاية يديرها رجل واحد ، وذلك في زمن لا يزيد يوميّنا على ١٣٥ دقيقة . فيتوفر بهده الوسيلة من أجور أولئك المهال كل شهر ٤٢ دولاراً . وفي غابر الآزمان كافي بقل أوعية الحليب من الزريبة إلى دار المزرعة قصد النظيفها ، يستغرق ١٦ ساعة شهريّن . أما الآن فيقوم بهذا الممل في الملبن ، سخان كهربي يسع ٨٠ جالوناً من المياه . فيستغني به عن تلك التنقلات . ودلك بتقديم ١٩٥ جالوناً من المياه الساخنة بتكلفة لا مجاوز عن تلك التنقلات . ودلك بتقديم ١٩٥ جالوناً من المياه الساخنة بتكلفة لا مجاوز عن تلك التنقلات . ودلك بتقديم ١٩٥ جالوناً من المياه الساخنة بتكلفة لا مجاوز عن تلك التنقلات . ودلك بتقديم ١٩٥ جالوناً من المياه الساخنة بتكلفة لا مجاوز عن تلك التنقلات . ودلك بنقديم المرا الذي بنقضي في فصل أوعية اللبن في الملبن ،

يمادل الوقت الذي كان يستفرق في نقل الأوعية من الملين واليه .

وهناك جهاز كهربي آخر يسم ٨٠ جالونا لتبريد اللبن تبريداً يصل إلى درجة ٥٠ فرنهيت في ساعة واحدة . وهدذا بما يحول دوق تلف اللبن بتخمره . إذ يقلل صالحاً مقبولاً ولو كانت كميته زائدة على المعتادة وفي عام واحد يوقر هدذا الجهاز ٣٠ ر ٣٧ من الدولارات . وذلك باقتصاد اللان والحلول عمل الثلج . ويستعمل في الملبن أيضاً جهاز كهربي مطهر ليطهر أوعيت اللبن من البكتيريا ، ولا يخنى أن البكتيريا تفتشر في أحواء الملابن ، وفي حظائر الحيوانات والمطابخ . وهانيك البكتيريا يمكن خفض عددها خفضاً مدهما بالمصابيع ذات الآناديب التي تنبعث منها الآهمة القتالة . وهدفا الجهاز فوائد جة في زرائب البقر واصطبلات الخيل وحظائر الخنازير والدجاج وتحوها . لال الحيوانات والدجاج التي تربى في الهواء النهي تكون أجود محمة منها في الجو الفاسد .

ولقد تبسر الفلاح الأمريكي حل كثير من مفكلات مزرعته ، وذلك بالمحركات الكبرية المثنقلة . ومنها طبعن الأعلاف . فني مزرعة خاصة بتربيــة الدجاج ، كال غذاء الدواجن يطعن فيهما بمطحنة ضخمة ، يديرها ﴿ وَابُورِ ﴾ وكان هــــذا الوابور يديره ماملان . وكنيراً ما كان ينقل من الحقل إلى أماكن أخرى في الفصول السنوية الكثيرة الاهمال . خلت محل حديثاً مطحنة صفيرة ذات مدكات يديرها هراك متنقل من قوة حصانين وحيث تلقم الحنطة للمطحنة من فوق رأسها فتطحنها . ثم تدفعها الى صومعة علوية أخرى . حيث يتم هــذا العمل بطريقة شبه أو توما تبكية . وكان طحن الاغلاف بالوابور بحسب الطريقة القديمسة يقتضي استهلاك وقود يبلغ نمنه ١٧ ر ١ دولار لاجل طعن طن من خليط الحبوب. على حين يتطلب طعن الطن من الحبوب عينها بالطريقة الكهربية ٢٢ سنتًا فقط . ويتاح أحداد الهرك المتنقل وقيامه بالعمل المطاوب ، علي يد أقرب حداد للمزرمة . لأن الحرك الكهربي ذا القوة التي يتطلبها الطحن ، يركب على هربة صفيرة ذات مجلات يليسر جرها من مكان إلى آخر لتؤدي عشرات من الأشفال الزراعيسة ، ومنها رفع القمع واللوة من أسفل الم أعلى وتنظيفهما ، ورفع الحديس ومنفطه على شكل بالآت . ثم تقدير أكواز الذرة وتقطيع سوفها وقوالحها . فيخلص مما سلف ذكره أل خير صديق لصاحب المزرعة ، هو الحرك الكهربي الصغير إذ يستطيم عمرك لا تزيد قرته على حصال واحد ، القيام بالأممال الميكاليكية التي تؤديها عانية رجال. ومع ذلك فانه يعتمل البرم كله بتكلفة عثل من عن الطمام الذي يأ كلمرجل واحد في وجبة واحدة .

ز کی مبارك حباته من أدبه



﴿ الثناء على النفس والكتابة الداتية ﴾ وإذا كما قد ذكرنا جوانب القوة فيكانبنا البليغ ، فَق أَنْ نذكر ما أَخذه به النقاد . الذين أجمعوا على أنه يقمم الكتابة الداتية من دائه اقحاماً في كل بحث وبدير الحديث حــول نفــه فى كثير من الفخر والاستطالة .

هيب عليه ذلك، وهوجم لآجله أعنف هجوم وقد دافع عن نفسه فقال: إن الفخر بغيض بمقوت، وقد عابه علي الأصدقاء قبل الأعداء، ولمكن ماذا أصنع وأنا أشهد آرائي تلتهب بلا تحرز ولا ترفق وبها ترد علي خصومي حين يشتجر القتال، وكأنها بما ابتكرت أفكارهم الثواقب وألسنتهم النواطق.

ويواجه خصومه الذين يتطاولون عليه في فخر قائلاً : إنهم لم يكونوا إلا خلقاً بني أقدارهم بقلمه ولسانه . والحق إن الكتابة الدائية هي من اصدقاً لوان الادب. وفي الادب العربي الحديث طائفة من الكتساب يطوون طافقتهم طيًّا ،كأنهم ادوات صهاء.

ويبتى بمد ذلك أن نقول إن « مبارك » عاش بحس فراغًا نفسيسًا مميقًا وبقامي صراعًا روحيسًا ضخيًا بين حياته وحقله ، وبين واقمه ومشاعره .

وكان هــذا الاحساس بالوحشة والفراغ يدفعه إلى أن يحمدث الضجيج من حوله ومخلق المساجلات والمصارعات ، حتى بداري في ضجيجها آلامه النفسية.

وكان إلى هذا يخاق صور الحب ويرسم لنفسه في فصوله لوحة المحبالماشق .معوضاً بها النقس الروحي الذي يحسه في اهماقه

﴿ الكتابة عن الحب ﴾ إنه يدعى انه صير الكتابة من الحب فنا من فنوذالادب المربي الحديث، وهو لا شك مبالغ في هذا ، الرافعي كال أول من ابتدع هذا الفن

(YY)

000

وها عُمْلَمُاذُ في أَسَالِيهِمَا وأَهْدِافُهُمَا وَفِي الطَّرِيقَةُ الَّتِي يَمَا لِجَافَ لَهَا هَذَا النَّسَ

إلى الرافعي يرى الحب فنسًا دوحيسًا خالصاً ، لا اثم قيسه ولا فاحفسة ولا هبوة . إنه يراه زاداً وجدانيسًا بحد النفس الانسانية بالقوة والحيوية .

أما زكي مبارك فيرى الحب على الصورة الطبيعية التي تلتتي فيها الرجل والمرأة ويتصارعان حولها . يقول : حديثي عن الحب صار مذهباً أدبيسًا أشرح به ما يتمرض له الناس في ميادين النوازع والآهواء . وإن الحب لم يشفله عما اصطلع به في حياته من أعباء ثقال

وإذا كان الرافعي ومبارك يختلفانى في الأساوب والهدف ، فانهما يصدران عن طبيعة واحدة ، تـكاد تقشابه حظوظها في الفراخ النفسي والعاطفة العاصفة والحياة الاجامية التي قصرت عن أن تعطي النفس العبقرية كل حاجتها فظلاً ظامئين إلى الجال والحب (١)

وركي مبارك برى الحبزاداً حيويًّا من زاد الحياة. فيقول « الهروءول منحب الدنيا ومن الهيام بما فيهما من نميم لا يصلحول أبداً للتمرس بالمخاطر في ميدان الفتال »

و حياة عاملة ضغمة إو وتتمثل حياة زكي مبارك في أدبه سلسلة عواصف ضغمة متوالية ، واضطرابات متمددة وصراع طويل . كان طالباً أزهريساً يمكن أن يصبح و هيخاً ، غير انه أخذ بدرس وبكاسع ويصارع حتى وصل إلى تلك لمكانة الزيمة التي اقتمدها ، حصل على عهادات الآدب والقلسفة في جامعات مصر وباريس، غير إنه كان يحيى العقاء النفسي عمثلا في الصداقات الآدبية التي كانت نهار في المطامع الروحية التي كانت نهار في المطامع الروحية التي تضطرب بها نفسه ،

وقد منعه المسالة بالبيئات المختلفة المتمددة وأسفاره خبرة أدبية واجتماعية بالغة فكانت آثاره الآدبية فاية في القوة.

وليس في أدب مبارك أبرز من قدرته على مواجهة سرائر النفوس ودراسة الوجوه والملامح التي كان ينفذ منها إلى دراسة الصلات المجهولة بين ما يظهر الناس وما يضمرون. ﴿ حهاد في سبيل المجد﴾ تملم في الازهر ، ثم أنجه إلى الجامعة ، وانصل بالدكتور

⁽١) قال : « وأهرد البك يا صديق فأخبرك ان الازمة الباقية عن أزمة التلب . . . فقد فهت على هيء ومر نت كل شيء ويق ظبي كالندابة في ضمير الطلب ، قال فلت الك اني أشكو خببة في الحب او اختاءاً في الحب ، أم تزول . الحب أو فدراً من الاصدقاء قامل أن هذه كلها عمرجات هيئة تزمج التنس لحظة . . ثم تزول . أم تزو

طه حسين وسافر إلى أوربا واشترك في الثورة المصرية خطيباً ومجاهداً وممتقلاً .

وبقول في هذا ه لقد أقدمت يومجد الخطب فير وجل ولا هياب ، وقد ظل طوال حياته بذكر هذا المرفف ويشيد به ويخلده . ورفضت وزارة الممارف أن ترسله إلى أوربا بمد أن حصل على اجازة الدكتوراه في مصر قصم وأقدم جربئاً وهو خالي الوفاض ولم يتهيب .

وهو بفصل ذلك في كنابه المثر الفني هند ما يقول ، إنه ألحمه في أهوام سود لقيت فيها من هنت الآبام ما يقصم الظهر ويقصف العمر فقد كنت أشطر العام شطرين أقضي هطره الآول في القاهرة حيث أؤدي عملي ، وأجنى دزقي . وأقضي شطر الشائي في باديس ، كالطبر الفريب ، أحادث العلماء واستلهم المؤلفين إلى أن ينقد ما أدخرته أو بكاه ثم صممت على أن انقطع إلى الدرس في جامعة باريس حتى أنتصر أو أموت ، وكانت العاقبة أن أنه على آلة – مز شأنه – بالنصر المبين ، فاذا عرف أنه كانى يفعل ذلك وهو منزوج وله أسرة وأولاد ، كان ذلك فاية الجهاد وذروة النصال .

﴿ ارتطام في صميم الفكرة ﴾ بدأ حياته الدراسات الوجدانية ، يكتبعن الحبويجمع أشماره وقد كلف بشمر عمر بن أبي ربيمة ، فدامع المشاق .

وفي رسائله التي تفدم بها للدكنوراه أحد هليه انه غلب الناحية الوجدانية في البحث وان كان نما يشر عه أنه واجه «مرسيه » برأي يمارض مذهبه الآدب في المترالفي وجمله موضوع رسالمه التي قدمها . وكان مرسيه نفسه هو رئيس الامتحاق

وليس « مرسيه » هيناً . . فهو رأس المستشرة بن الفرنسيين لمهده . . يقول « وقد نصحني مسيو ماسنيون وأفهمني أنه رجل صعب المراس وإن منزلته في المعهد الدلمي عظيمة وإن المستشرفين يجلونه اعظم الاجلال . . ولكن كتب الله الا أن انتصح . . طبعات رسالتي التي قدمتها للسور بون بفصلين في نقض آرائه من الاساس فعضب الرجل وثار . . وسمتم على حذف الفصلين بحجة انهما لون من الاستطراد لا يوائم الروح الفرنسي في البحث وصعمت على ابقاء الفصاين وكأنما عز على الرجل إن أهاجه في عقر داره فضى بماديني عداء حقيسًا كانت لي آثار بفعة لا أنذكرها إلا انتقصت رعباً من عبر الرحال من ضبط النفس وقدرتهم على تعويض دعائم الانصاف وقد تأبات خصومته برد أقسى و هنف عورأبت الحرص على تمويض دعائم الانصاف وقد تأبات خصومته برد أقسى و هنف عورأبت الحرص على أرائي أفضل من الحرص على رضاه . .

﴿ الآراء المنيرة ﴾ ولكنه إلى هذه الجرأة كان يجبأن يقولها لجديد ، الذي ينبرالـــاس حمل على الذرالي وآرائه حملة شمواء أثارت الآزهر والعلماء . وفي كتاب النثر الذي تمرض للقرآن وفي التصوف الاسلامي أثار ضجة حول نظرية وحدة الوجود .

وقد كانت هـذه جميعها مدار مناقشات ومساجلات طوال ، شغلت به الصحف والمجلات حيناً ، وقد كان هذا الخلق في زكي مبارك ، سبباً في تصدع كثير من صداناته ، فقد كان لا يخشى في الحق شيئاً . « لقد كنت أنظر في رهب وفوع إلى الصدانات التي تهدمت من حولي في الاصوام الآخيرة وهي صدانات أنفقت في بنائها ما كنت أمك من كريم الوفاء في عنفوان شبابي » .

لقد أقمم زكي مبارك نفسه فعلاً في حصومات أدبيسة كان لها أبعد الآثر في حماية الشخصية يقول « إن الذين يمحاربوني لم يطمعوا في محاربتي إلا الظنهم إني رجل أعزل لا أمحاز إلى حزب من الاحزاب وليس لي في الحكومة مم ولا خال » .

إن النقد الآدبي لا يرضى أدباء مصر ولذلك خسر زكي مبارك صداقات هؤلاء الآدباء الذين صاولهم ويسجل هو نوعاً من هدذا في مقاله « الاستهداف للقتل في سبيل النقدالآدبي » في كتاب (الاسمار والآحاديث) وفيها يقول : إن الشيخ عبد العزيز البشري كله بالنلفون وهدده بأنه لو عاد إلى شرح نهج البردة فان إخوته سيقتلون ركي مبارك على باب داره ولا ينفعه الحديث ذو شجون .

ثم يملق زكي مبارك على هذا فيقول: إن سبب ذلك النهديد هو أن شرح كهم البردة المنسوب إلى الشيخ سليم البشري قد كتبه الشيخ حبد الدزيز وليس واله، وإن الوالد واجمها وحرد فيها بعض الآبواب.

﴿ نَاثُرُ أَعَظُمُ مَنْهُ شَاءً ﴾ تُزوج زكي مبارلا مبكراً ، وكان لذهك اثره في انجاهائه الماطفية ، ولكنه بعد من أجرأ الازواج إذ لم تشغله زوجيته وأبوته عن انحام اهدافه بيد ان رأي زكي مبارك في المرأة متطرف ، فيه قسوة ، ولمل مصدره عقدة نفسبة خاصة نتصل بشخصية السكائب نقسه ،

وهو من كتبّاب المقالات، وليس من القصصيين اوقد اغرم بالشعر، وأخرج ديوانين، ولكنه لا يجيدالنظم قدر اجادته النثر وهو في هذا شبيه بالمقاد والمازاي ويبدو أن الكتّاب الذبن بجيدون النمبير بالترسل، لا يصلون في الشمر الى درجة بمنازة.

أسكندر مكاريوس

فقلت الصحافة العربية رجلاً من رحالها البارزين العاملين الذين خدموها وخدموا الناطقين بالضاد بحما وهبوا من براعة وتفتن وحسن بيان أكثر من ربع قرن ونسني به الصحافي اللامع المرحوم الاستعاف اسكتمد هاهين مكاربوس زميلنا صاحب المطائف المصورة والعروسة والحجمة الشهرية والأولاد وجريعة السيار أول أبريل ١٩٥٢ بعد مرض لازمه في الزمن الاخير فأثرمه داره في معظم الاحيان والنقيد العزيز هو أحد أبناء اسرة والدو تفراف ور والصور في طباعة المجار الروتفراف ور والصور في طباعة المجلات الوتفراف ور والصور في طباعة المجلات

الحرب المالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨. وقد اسهم الفقيد العزيز في النهضة الصحافية في السودان بسهم وأفسر اذكان مديراً لمطبعة المقطم هماك وجمع حوله عدداً كبيراً من الصحافيين الممتازين لما عرف به من دمائة الاخلاق وحب التعاون.

الأسبرعية في مصر. وكانت اللطائد المصورة

من اروع المجلات في ايامها بل نمد سجلاً

وافياً للمرادث في مهدها وخاصة حرادث

الياس انطون الياس

ساحب المطبعة المصرية والمؤلف المدقق الذي خدم العلم والثقافة في مصر والأنطار المربية الفقيقةي صمت وحدوم وفدأسبح بفصل جهوده رما أنتجه ذهنه الحصيب علماً من أعلام البهضة المصرية لا يجهل اسمه أحد من المنضوين تحت نوائها ، فيكني أن تدكره ليعلم الطبالب في مدرسته والموظف وراءمكتبه والصحافي بين عماره وأقلامه إنك تسي ممين كل منهم بقواميسه المتعدفة في فروسه وأمم الحاليونية وفي اختيار محييج الالفاظ ونبذ فاسدها. مات الباس أنطوذ الباس في صباح اليوم السابع من شهر أبريل ١٩٥٢ بعد خدمة ١٠ مَامَا أَخْرَجَ فِيهِمَا قَامُوسِينَ فِي طبعات متعددة لبس لها في الفنتين الأنجليزية والعربية مثيل .

وفضية المر عند الياس أطول الياس كافية لآن نجمل منه رجلاً عالها فكيف وقد جم اليها فضائل كثيرة: من خلق نبيل وتواضع جميسل وحسن مصاشرة واخلاص في الودوبر أهله وخدمة لوطه. كان الطوت منهمة حياته اليوم فلن تنطوي منعمة كتابه فهو عاله بأصاله ومبراته وشمائله الغر،

مني ذمة التاريخ هذال الصديقان الكريمان وهزاء لأسر نيهما والصحافة في فقدها.

اليتقويم الزراتي

لشهر مايو ١٩٥٢

(١) - ﴿ الحاسلات الراعية ﴾

البرسيم – يمنع ريه المعول – دراس وتذرية وتخزين المتأخر الكسّان – نقليع المتأخر – تربيطونشر الشمير – ضم ويذرية وخزق المنأخر

القمح - حمداد وهراس ، القطن صعرق وحف وتسميد الكيماوي القصب عمرة وتسميد الدفعة الأولى الأرز خدمة وبذار سزراعة المشاتل.

(١) - ﴿ البائين ﴾

(۱) — الفاكمة - تطعم أصول الأشجار التي لم ينجح تطعيمها . يبدأ بتلقيح القشدة صناهيمًا . يمكن نقل فباتات المساهبو من الفصاري الى مكانها الداهم مع وقايتها من حوارة الشمس وموالاتها بالري .

(م) الخضر — زرع البطيخ المناخر في الدلتا . ورامة هروة جديدة للمطاطأ والخيار والقاصوليا واللوبيا والكوسة والقرع المسلى والملوخيسة . همثل الكرنب الملدي والكرات أبو شوشة والطاطم والكرفس والفلفل والباذنجان . ذراعسة مشائل جديدة اللطاطم والعلفل

والبادمجان والكرنب والقنبيط للشتل منها هروة نيلية في يوليه وأغسطس

(ح) الأرهار – بستمر جمع بزور الجوليات الشتوية وتزال ساتاتها تجهز الأرض لوراعة الحوليات السيقيسة . تنقسل الأراولا الى قصارى رقم ٢٠ بها خلطة من طمي الديل النساعم والسماد السلدي . تزرع بزور السبزاريا يمكن الاستمرار في زراعة درنات الداليا إذا ما أربد تأخير ازهارها . كدنك بمكن الاستمرار في زراعة بزور شحيرات وأضعار الوبنة . يطمم الورد يمنى بري أسطة النجيل دراعة بزور شحيرات وأضعار الوبنة . يطمم الورد يمنى بري أسطة النجيل عرق مسطحات الجازوق في نهاية القهر وتترك إلى أ كتو رازراعة جازري جديد

بالناف والمناف والمنافظة

حول كتاب د ايليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث ، من هيمي الناعوري – إلى الدكتور أحمد ركي أبو شادي

لقد كتبت الى الشاعر مرات قبل أن أدفع كثابي الى المطمع ، أطلب منه بعض المملومات عن حياته ، ورسماً له ، فلم يجب ، ولما تكروت وسائلي إليه ، أحب بسطور قليلة جدًّا يقول إنه لا يرى في حياته ما يستحق النشر ، وليس لديه وسم يوسله الي . وقد واد هذا من نظري المغديسية اليه لا نني حملته على عمل التواضع وعدم الرغبة في الظهوو ، طبقاً المصورة الجميلة التي احتخرجتها له من همره الكثير .

ولم أكن أستطيع أن أرجع إلى أي مصدر لمعرفة دي منه ، غير دواوينه ي ولم يكن على أن أسأل عنه بعض معارفه ، فإن مراحلاتي المتمددة مع أدباه لمهجر وشعرائه معذ تحو صع سنوات ، لم تدع لي ثقة في أي حكم يصدره أحدهم هن الآجر ، في أكثر الرحائل التي لدي ، وفي كل منها تحذير في من الكتابة هن فلال وفلان من الآداه ، وأوكد لك أن لم ببق هماك أدبب واحد لم أتلق نصيحة بعدم المكتابة عنه ، مما جعلني أنسب كل ذلك إلى الحسد والفرة ، ومنعني من الاستعلام من أحد منهم هم أبي ماضي وطذا لم أغكن من ربط شعر أبي ماضي مجيانه ، ومعرفة مدى مطابقته لها . ولهذ أيصاً فللت على حيلي بشخصيته وواقع حياته ، وأبقيت قرائي معي على هذا الحيل ، فاكتيت بالصورة التي رسمتها في دواويت ، وهي صورة في أبي منها ، ولا أحق بالتقديس .

ولعلك معي الآل في أنه أسهل عليها ألف مرة أن نكتب عن المتنبي – وبيننا وبينه عشرة قرون فاسلة – من أن نكتب عن شاعر حي بيننا ، ولكنه بعيد عنا ، ولا مرحم له بنا عنه ، فالمراجع عن شاعر كالمتنبي أو سواه ، ميسورة ومتمددة ولكنها عن أبي ماضي وأمثالي مفقودة بالنسبة إلينا الآل ، وقد تصبح ميسورة لمن بأتى نمدنا ، بما نكتبه تحن اليوم عنه وعن سواه ،

أما شاهرية أبو ماضي واصالتها فايس "عت مجال لالكارها ، وكذلك القول في تفوقه في جمال التصوير الهمري ، وسمو المساني التي يدور عليها شمره ، لآنه يدم مبدأنا في أن يكون الآدب رسالة تخدم الحياة والمجتمع الانساني .

وأنا لم أنكر قط أل يكون أبو ماضي قد تأثر بالهيط الآميركي الحر، فقد قلت هذا في أكثر من مقال في دراساني المتعددة للأدب المهجري وفي مقال في نشرته مجلة والآديب ، في العام الماضي ، بيت الدكتير من تأثير أمضاء والرابطة القلمية ، بمضهم بعض ، وتأثير حرال فيهم جميماً . إلا أنني أختلف ممكم في أن يكون أبو ماضي أفل اصالة من المعاهرية من رهيد أبوب ، ونسيب هريضة ، ومخائيل نعيمه ، وجبران . وأعتقد ، عن المكس ، إنه أكثر اصالة في الموهبة القعرية - كفن رسم منهم جيماً ، بينها أصمتهم اصالة في الذي ، وفي بعد التفكير ، جهان ، وهم من حيث الفكرة ، وقبل الماطقة ، جميعهم تلاميذ في ،

أختلف ممكم كذهك في أن يكون أسلوب أبو ماضي متأثراً بأساوب همراه الاسكندرية ، بحكم معيفته بينهم مدة وأعتقد أن ليس في شمراه مصر المحدثين شاعر بلنغ من جودة النظم ، وجال الحيال ، وبرامة التصوير ، ورشاقة العبارة ، والتعبير من أماني السمو والحرية والسمادة في الحياة ، ما يقرب من شأو أبو ماضي . انهم جميماً بميدون حدًا عن مداه القمري في هذه النواحي مجتمعة ،

وكذهك احتلف ممكم في تائيراً بو ماضي بادجار ألان بو (Edgar Allan Poc) أو غيره في مطولته و الطلاسم ؟ ، عليست المعاني التي دارت عليها هذه المطولة في حاجة إلى مصدر تتأثر به ، فهي كما قلتم وصدى الآسئة المديدين من الشعراه ؟ والفلاسفة القدماء والحدثين . وهذه المطهولة على كل حال ليست من أجود قصائداً بو ماضي ، بل هي في الواقع دوني قصيدة و هي ؟ قوة و جالاً ، مع انه ثبت لنا تماماً أن وهي ؟ مترجة حسرفينا هن قصيدة و نحب الفارس The Kayght's Toast ؟ ، كا كان لكم وحدكم فصل

التنبيه إلى هذا .

بقيت فضية سرقات أبو ماضي الشمرية . وهذه – نمد أن تأكدنا من مرقة قصيدة « هي » برمتها لسنا نغفرها لشاهر مثل أبو ماضي ، بل هي في الحقيقة لطخة شائنة في حياته الادبية ،كنت أثمني لو تتزه عنها .

على إنه الغريب - ولعه ليس بغربب، بل هو أعظم دليل على اصالة أبو ماضي الشمرية - هو أن ككون القصيفة العربية من المتانة والجال بحيث لا يظهر فيها أثر السرقة ، أو النرجم الحرفية ، على الاطلاق ، بل لا يظهر هليها أي أثر يمكن أن يقير إلى أنها غريبة الأصل ، فلو أن أبو ماضي أهاد إلى الأصل الذي أخذ عنه بعض فصائده أو فكرة بعضها ، لما كان هناك أي محال للانتقاص من شاعريته وفضله ، ولمكن عدم اشارته إلى ذلك يعني محاولة الاستفناء على حساب الآخرين ، ولو أن عمله في هذا كعمل الذي يأخذ تدراً مفعلى بطبقات من فير معدفه ، فيكشف عنها تلك الطبقات ، ويجملها في أحل شكل يستهوي القلب ويبهج الناظر ، المعدن هو هو لم يتغير ، ولكن الفكل أما تبدلا يدل على ذوق واصالة فنية تستحق الاعباب ، ومع ذلك فهو ملك تساحيه الأول ،

وأحي الآن إلى شمر المناسبات ، فأقول إن الذي هنيته مدا التمبير هو المناسبات « الشخصية » ، مناسبات التكريم أو الرثاء أو ما إليها ، وهدف لا أهتبرها من مثهرات الشاهربة ، وقد حاربتها « الرابطة القامية » كثيراً . أما المناسبات الوطنية والانسانية فهي من أهم الدوافع إلى الشعر وهل يمكن أن تحر مأساة كرأساة فلسطين ، أو كراً ساة مصر الآخيرة بدوق أن تثير قرأمج الشمراء!

إني ممكم في أن مفاخر الشمر — العالمي ، لا العربي وحده — هي وليدة مناسبات ، ولكنها مناسبات أسمى من الاشخاص . ولكنها مناسبات أسمى من الاشخاص . ولكنها مناسبات أسمى من الاشخاص . لمد هدذا أكرر لكم الفكر لهدذه المناسبة الطيبة التي أتاحت لي الانصال بكم ، له تلطفتم بكتابة كلتكم القيمة من كتابي ، فقد أفدتموني بها كثيراً ، جزاكم الله خيراً ،

وأبقاكم زخراً للأدب والعروبة .

عيسى الناعورى

ماذ

(۲۲) جد ۱۲۰

جزده



مَكَتَبَتُلِمُقَبَطِيفِينَ

لكل زهرة عبير

دبران شر أنام الشاهر المليم شفيق ممارف — صفحاته ٨٥ صفحة من الفطع الصنير طبع في دار الاحد ببيروت

«لكل زهرة عبير ؟ عشر لوحات فنية من الشعر المنمنم حزمها شاعر (عبقر) الملهم شفيق معاوف في ديوان أخرجته (دار الآحد) ببيروت اخراجاً رائماً ، وإذا ذكر امم شفيق بتبادر إلى ذهن القارى العربي (عبقر) هـذه الملحمة الفنية التي أضفاها المعاوف على دنيا الشعروالروى والآحلام ولقدح بها الآدب العربي المعاصر.

وديوان شفيق هـذا فجر في نفسي شوفاً وحنيناً إلى مي (١) بمد غيار طال مداه واستطال جناحاه و أنا بميد هن (زغب القطا) ضارباً في مجاهل أمريكا الجنوبيسة عرضاً وطولا ً في سبيلرغبة ملحاحه قذفت في إلى هذه البلاد البائية لدرس أحوال الجاليات المربية الفاربة على شطانان الاطلنعلي والباسفيكي واستنطق أخبارها واستوحى آثارها هن كتب ،

ووجه المقارنة بين هـذا الحنين الذي إمتاج في صدري وبين الامم الذي اختاره شفيق لديوانه بيتان من الشعر درجت على ترديدها في مهجري السحيق كلما برَّح بي الشوق إلى رياحين قلبي الذين خلفتهم في رعاية الله (برام الله) جارة القوس الشكلي واحد اشلاه فلسطين الممزقة يبلون ضروباً من الترويع والشهيد في بلد (السلام) المنتجر على أرضها (السلام) يسممون طلقات اسرائيل التي يتحدث لجان التوفيق وجبوش يعرب السبعة التي يجد إبطولاتها (شاعر النواهير) بدر الدين الحامد بقوله:

ليتهم ما جردوها حملة فيحكث منها علينا الآم فضى الناريخ لم يحفل بنا وبكى المهد وناح الحرم كنت الآلامن أخراني (بمي) وأخوجا صاة وثنى باسم ديوان شفيق الجديد وها:
وللبيتين اللذين أخراني (بمي) وأخوجا صاة وثنى باسم ديوان شفيق الجديد وها:
ويمتب اخوان البيان لآنني ولوع (بمي) والحسان كثار
فقلت لهم ماكل (زهر له شذا) بروض ولا كل الطيور هزار
في الديوان صور شعرية مائمة أضفاها شفيق على دنيا الوحي والشعر والالهام شأنه
في كافة ما نظم وصور وجلا من لوحات فنية وحيما ينقطع كاهن الفن (شفيق) إلى
النظم والتصوير ينقطع عن العالم في بيعته ويتنامى دواليب مصافعه وضجيج خراطيمها في
سان باولو ويحبس نفسه في عرابه مستوحياً ربة الفن آيات وصوراً وينمس ديشته بمداد
الخلود ويخرج للناس لوحات يوشيها خياله ويصبغها نجيع قلبه. وهل بعد (عبقر) لوحة
أضفاها شاعر شرقي على دنيا الفن والجمال فجاءت تحفة نفيسة جمعت إلى صحو الخيال

يستهل الشاعر قصائده العشر بقصيدة يرسلها إلى (الشاعر القروي) قديس القومية العربية في القرن العشرين والتن حرمك القدر زيارة (سان باولو) لترى (رشيداً) بقامته الفارعة وعينيه المشبوبتين ببريق لامع ، فدونك خير صورة يجلوها شفيق لشاعر الجيل الصاعد : وقد جاء في مطلمها ص ٦ :

لو كان ما في السماء يلتهم لما ارتوى منه قلبه النهم يود والنيرات فائضة لو أن جفنيه تحتمن فم

و (الفلاح) ثاني لوجات الديوان وهل أبرع من شفيق في تصوير المجاهد المجهول وصديق الآرض والحسن إلى النقوس باغيرات والبركات التي تفجرها يمينه : ص ١٢ :

وقيى الحياة ديونها كرماً وما وفيت ديونه ومضى ثفق الأرض – قبضته بعزم لا بخونه مرق الجهاد همى على عينيه فانطبقت جفونه هلا نظرت جبينه كم فيه الولؤة تزينه ضنت عليه بالدموع – عيمونه فبكى جبينه

و (الأم) احدى لوحات الديوان وقد غذاها شفيق بعصارة قلبه وصبغها بنجيمه

القاني وهل بتصدى (خفيق) لوسف (الآم) ولا يذكر (أماً) كرعة النبعتين خلفها – إلى حين – في زحلة (جارة الوادي) وود لو رآها كل يوم وشغى غليله بحرآها لكن دواليب سان باولو الهته عن الاياب الى مرتع الاحباب وملهى الاصحاب ودارة (الآم) منجبة (خفيق) و (فوزي) وهل أوفى من شفيق (ولداً) وأبرع (شاعراً) يمطيك صورة (الآم) وهو مفتون بحناق (أم) فجمها القضاء الفصوم بفوزي وانتزع من ذراعيها (شفيقاً) وقذفت به مياه الاطلاطي آلاف الاميال وخلف في لبنان أما نهش الحزن قلبها ووقفت على شاطىء بيروت تقول للانسام مع شكر الله الجرّ :

خيراه بانشا ما يرحنا نسأل الشمس عنه كل صباح !

واسمع إلى (تفيق) يروي لك في ديوانه الجديد قصة الفتى المهاجر وقد خلف في مراتع صباه (أماً) فجمها المهجر بوحيدها وانتزعه من بين فراهيها وتركها فريسة للهم والكابة :

شراع مد فوق الموج عنقا وراح يروه خلف الآفق أفقا يقل فق تبدي الشط جهما له فأشاح عنه الوجه طلقا وفادر عند صغر الشط (أمأ) تذوب إليه تحناقا وهوقا فا نضبت لمقلتها دموع كأن لعينها في البحر عرقا ولشفيق نجل شاهر رقيق بالبرتفالية هو السيد اليكو معارف ودونك ما يخاطب به الوالد الشاهر ولده الفاهر: ص ٦٠

لا ترج شعري إن شعر - أبياك ليس بمسمدك إن لم تخلد أنت نفسك - ما أنا بمخلك من عنبري فلربحا نلت الخلود على بدك

وكما تصدى شفيق الفلاح المنكوب وصور شقاء وآلامه وتباريحه فقد تصدى البستاني الحادب على صفار الفرس والساهر على تقويم ما التوى من فسائلها ليجنبهن ذل السجود ودونك الموحة التي رممتها ريشة شفيق تلمحها وكأنك تشاهد البستاني ما كفاً على غراسه يفمرها بمطفه ورمايته ويبار في سبيل الطلاقها الآلام والمتاعب ص ١٨.

مورت به يكب على فراس لوين المنق المصف الشديد فيرقمهان فوق الأرض كيا ينجيهن من ذل السجود بصرتُ به ينقل راحتيه على الأفراس من عود لمود فينزع سلخة من كل فصن ويدفنها لتولد من جمديد يداه على التراب ومقلتاه معاقتيان بالأفق البعيد

واللوحة الشمرية الرائمة التي تهز مشاعرك هزاً وتعطيك صورة واضحة المعالم المضميف سليب الحرية الذي دبغت جلده بنادق الاستمار وتلوث عليها أعواد خبزرانه وداسته سنابك خيله هي (مصرح الاسد) وخلاصتها ان عاهل الحبشة النجاشي قبل أن يفادر قصره منهزماً من وجه الطليان أردى برصاص بندقيته أسداً رباه قبه وقد جاء في مطلمها:

ما بين أرضام وفور هرار عصف الزمان بعرشك المنهار وثيامت أسياف عدوة فالقنا محطومة والصافنات عواري وكبا جواد النصر بين نجامة من خانق وغمامة من نار

هذه صورة خاطفة (لكل زهرة عبير) طالعتك بها وأنا على سفو – مكلف بقضاء الله أذرهه – وأنا لنرجو الايطول اصطبار الخوان شفيق وعشاق أدبه لدواوينه المخطوطة (عبام الصندل ونداء المجاذيف وستائر الهودج التي تتخلل الكثير منها روح (روز) عبقره على الارض وشريكة حياته . البروى الحلثم

في موطن جيران خليل جيران

بنلم الاستاذ عبى الدين رضا — صفحاته ١٩٢ صفحة من الفطح المتوسط كان صديقنا الاستاذ السيد محيي الدين رضا أول من يشر أدب جبران خليل جبران

في أمر بكا منذ أكثر من ثلاثين عاماً حيث أصدر كتابه و بلاغة العرب في القرن العشرين ، ولقد أنيح للمؤلف زيارة موطن جبران في العهد الآخير فففره ذلك إلى اصداركتابه هذا فوصف فيه ذلك الوطن الساحر الجيل الذي أنجب مجموعة بمتازة من أدباه العروبة واستلزم ذلك من المؤلف سرد ما مر بلبنان وسوريا من حوادث وأحداث قديمة وحديثة ، فترجم لفخامة رئيس الجهورية اللبنانية ولدولة رياض الصلح بك والسيد عد وشيد رضا رجهما الله ولفيرهم من الأحياه والاموات ، وعن عمل اللبنانيين في ميادين الثقافة والعلم والادب والناريخ والسياسة وغير ذلك بماجمل لبنان ملتق الحضاوة القديمة و الحديثة ولقد كتب المؤلف بحرثه بأسلوب أدبي بليق عنزلة كتابه ، وزينسه بصور كثهرة ولقد كتب المؤلف بحرثه بأسلوب أدبي بليق عنزلة كتابه ، وزينسه بصور كثهرة

فنهن الاستاذ المؤلف بكتابه وترجو له اطراد التوفيق والنجاح

الفهرشيث

للجزء الخامس من المجلد المشرين بمد المئة

	حديث المقتعان	144
للاستاذ ملاح الدين الشريف	الأعباء الحضاري في عصر ما الدوي	190
للاحتاذ المع مومى	الآدب الجديد في فرنسا	400
للدكتور احدزكي أبو شادي	نداء المرية (قصيدة)	4+2
لى القبائل البدائية : للاستاذ اميل توفيق		4.7
للاستاذ مبد الله امين	أبو على الفارسي	41=
الدكتور عد داوود	انتشار الأمراض في ممر	117
للاستاذ حسن كامل الصير في	زهرة اغير (قصيدة)	44.
للاستاذ وضواق أبراهيم مصطني	اصداء الربيع	444
ه أضراره للاستاذ اسبيرو جسري	الاستعمام بالماء - انواعه ، فوائده	440
للاستاذ وديع فلسطين	المراكز الاجتاعية الريفية في مصر	444
للاستاذ اميل مراد	نهر ازرق ينساب في الحبط	444
للاستاذ عوض جندي	الطاقة السكهربية في المزارع المصرية	. 444
للاستاذ انور الجندي	زكي مبارك إحياته من ادبه - ٢ -	785
اس للاستاذ اسبيرو جسري	المندومكاريوس والياس انطول الم	410
6.0	النقويم الزراعي لشهر مايو	754
ناب" (ايليا ابر ماضي رسول الشعر العربي	[باب المرادة والمناظرة] : حول ك	YEV
للاستاذ عيسى الناعوري	الحديث)	
بير: المبدوي الملثم . في موطن جبران		40.
00	خليل جبرال	
The state of the s		